



JOURNAL OF FACULTY OF EDUCATION



ISSUED BY
FACULTY OF EDUCATION
ASSIUT UNIVERSITY

Vol . 26, No. 1(B), Jan . 2010



مجلة كلية التربية



تصدرها كلية التربية
جامعة أسيوط

المجلد السادس والعشرون - العدد الأول - جزء ثاني

يناير ٢٠١٠م



كلية التربية
المجلة العلمية

" أثر استخدام نموذج أبعاد التعلم في تنمية مهارة قراءة الخريطة والتفكير
الناقد لدي تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ذوي صعوبات التعلم "

إعداد

د / يسري أحمد سيد ميسى

أستاذ التربية الخاصة المساعد

بقسم التربية الخاصة

كلية التربية - جامعة الملك سعود

د / مجدي خير الدين كامل

أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد

بقسم المناهج وطرق التدريس

كلية التربية - جامعة أسيوط



﴿ المجلد السادس والعشرون - العدد الأول - جزء ثاني - يناير ٢٠١٠ ﴾

Abstract

The study aimed at realizing the effect of using Learning Dimensions Model in developing map-reading skills of fifth-grade students with learning disabilities *.

The sample of the study consisted of (n=52) fifth-grade students with learning disabilities from Amir Sultan Educational Complex, Belal Ben Rubah School and Gaafar Ben Taleb School in Riyadh during school year 1429-1430H. Their mean age was (11.16) years with a standard deviation of (1.13). Their mean raw scores on Raven Intelligence Test was (44.52) with a standard deviation of (2.46).

Map-Reading Skill Test, Critical Thinking Skills Test and Raven Intelligence Progressive Matrices Test were applied. Teacher guide and student textbooks in both study units were used according to Learning Dimensions Model. For the remedy of the results and ascertainment of the hypothesis; general equation of Correlation Coefficient, "T" Test for the significance of differences among means, $ETA^2 (\eta^2)$ and Blacke ratios were used to realize effect size and Using Model effectiveness.

The study concluded the existence of statistically significant differences on (0.01) level between the mean scores of experimental group that was taught using Learning Dimensions Model and that of control group that was taught using traditional method on Map-Reading Post-Test for the good of the experimental group. There were also statistically significant differences on (0.01) level between the experimental group mean scores on Map-Reading Pre and Post- Tests for the good of the Post-Test. In addition, there were statistically significant differences on (0.01) level between the mean scores of experimental that was taught using Learning Dimensions Model and control group that was taught using traditional method on Critical Thinking Post-Test in for the good of the experimental group. There were also statistically significant differences on (0.01) level between the experimental group mean scores on Critical Thinking Pre and Post-Test for the good of the Post-Test.

*Dr. Magdi Kheir El-Din, Associate Professor of Curricula and Methodology, Department of Curricula and Methodology, Faculty of Education, Assiut University.

* Dr. Yossry Ahmed Sayed Essa, Assistant Professor of Special Education, Department of Special Education, Faculty of Education, King Saud University.

ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام نموذج أبعاد التعلم فى تنمية مهارة قراءة الخريطة والتفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ذوي صعوبات التعلم .^(*)

وتكونت عينة الدراسة من (54) تلميذاً من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي الملتحقين ببرامج صعوبات التعلم بمجمع الأمير سلطان التعليمي ومدرسة بلال بن رباح ومدرسة جعفر بن طالب بمدينة الرياض خلال العام الدراسي 1429-1430هـ ومتوسط عمرهم بالسنة (11.16) بانحراف معيارى قدره (1.13) ، ومتوسط درجاتهم الخام فى اختبار الذكاء لرافن (44.52) بانحراف معيارى قدره (2.46) .

وتم تطبيق اختبار مهارة قراءة الخريطة ، اختبار مهارات التفكير الناقد ، اختبار المصفوفات المتتابعة لرافن للذكاء ، وتم استخدام دليل المعلم وكتيب التلميذ فى وحدتي الدراسة معد وفق نموذج أبعاد التعلم ، ولمعالجة النتائج والتحقق من صحة الفروض تم استخدام المعادلة العامة لمعامل الارتباط ، واختبار 'ت' لدلالة الفروق بين المتوسطات ، ومربع إيتا (η^2) ونسبة الكسب المعدل لبلاك لمعرفة حجم الأثر وفعالية البرنامج .

وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية عند مستوي 0.01 بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام نموذج أبعاد التعلم والمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة المعتادة فى اختبار مهارة قراءة الخريطة البعدي فى اتجاه المجموعة التجريبية ، كما وجدت فروق دالة إحصائية عند مستوي 0.01 بين متوسط درجات المجموعة التجريبية فى القياس القبلى والبعدي فى اختبار مهارة قراءة الخريطة فى اتجاه القياس البعدي ، كما وجدت فروق دالة إحصائية عند مستوي 0.01 بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام نموذج أبعاد التعلم والمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة المعتادة فى اختبار مهارات التفكير الناقد البعدي فى اتجاه المجموعة التجريبية ، كما وجدت فروق دالة إحصائية عند مستوي 0.01 بين متوسط درجات المجموعة التجريبية فى القياس القبلى و القياس البعدي فى اختبار مهارات التفكير الناقد فى اتجاه القياس البعدي .

• مجدى خير الدين / أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد بقسم المناهج وطرق التدريس كلية التربية ، جامعة أسيوط
• دكتور / يسرى أحمد سيد عيسى أستاذ التربية الخاصة المساعد بقسم التربية الخاصة كلية التربية - جامعة الملك سعود

مقدمة :

مع الانفجار المعرفي والتطور التكنولوجي وتحديات عصر المعلومات تزايدت أهمية تعليم وتعلم التفكير حيث أصبح موضوع تنمية التفكير والتدريس من أجل التفكير هو موضع الاهتمام في الأوساط التربوية ؛ وذلك لأنه المؤشر الحقيقي على وجود تعليم وتعلم صحيحين وسليمين ، لذلك فهناك العديد من التوجهات نحو الاهتمام بهذا الجانب في الوقت الذى يعانى فيه التعليم من سيطرة التعليم التقليدى القائم على فلسفة التلقين ، فالتفكير قدرة يمكن تعلمها وتعليمها من خلال المناهج الدراسية وأهداف العملية التعليمية .

ويشير فلافل (Flavel , ١٩٨٠) إلى أن الطلاب ذوي صعوبات التعلم يعانون من قصور في الرقابة العقلية النشطة، وفى تنظيم النتائج وتناسق العمليات العقلية والمعرفية وقصور في الخطط التى تساعد على تعلم أفضل ، ويغلب عليهم التصرف باندفاع فى حل المشكلات والمسائل ، ولا يستطيعون تطبيق ما يتعلمونه ، ويحتاجون لوقت طويل لتنظيم أفكارهم قبل الاستجابة ، ويعطون اهتماماً بسيطاً للتفاصيل ويمكنون من التفكير الحسي في حين يعانون من ضعف في التفكير المجرد .

والدراسات الاجتماعية يمكن أن تسهم بشكل واضح فى تنمية القدرة على تشكيل وتصنيف المعرفة التاريخية والجغرافية من نظريات وتعميمات فى مواقف جديدة غير مألوفة لم تمر بخبرات المتعلمين من قبل ، وهذا يعنى بدوره تنمية التفكير لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم (أحمد ، ٢٠٠٣) .

لذا جاء التأكيد على أهمية التفكير كهدف من أهداف تدريس الدراسات الاجتماعية ، والذي ينبغى أن نسعى إلى تحقيقه من خلال تدريسها خاصة أن للتفكير أهمية كبيرة فى إثارة النقد والمقابلة والتحقيق ووزن قيمة الأدلة وربط السبب بالنتيجة وإرجاع الحوادث إلى دوافعها الأصلية ، وقد أكدت العديد من الدراسات أهمية تنمية التفكير الناقد .

كما تعد مهارة قراءة الخريطة ذات أهمية كبرى فهي إحدى المهارات الأساسية فى الدراسات الاجتماعية ، وتعرف مهارة قراءة الخريطة بأنها قدرة المتعلم على قراءة مجموعة النقاط والخطوط والأشكال التى تختلف من حيث الحجم والنمط واللون لتعبر عن الظواهر الطبيعية والبشرية (Wilford , ٢٠٠٥) .

كما تعرف بأنها قدرة المتعلم على تحديد موضوع الخريطة واستخدام مقياس الرسم واستخدام مفتاح الخريطة وترجمة الرموز وتحديد الاتجاهات والمواقع (اللقاني و الجمل ، ١٩٩٩) .

وهناك مجموعة من المهارات الفرعية لمهارة قراءة الخريطة يذكرها شلبي هي قراءة عنوان الخريطة تحديد الاتجاه باستخدام خطوط الطول ودوائر العرض ، تحديد المواقع ، استخدام دليل الرموز ، استخدام مقياس الرسم (شلبي وآخرون ، ١٩٩٨) .

لذا ينبغى على معلمي الدراسات الاجتماعية تنمية مهارة قراءة الخريطة لدى تلاميذهم نتيجة انتشار الخرائط بكثرة فى الصحف والمجلات والكتب والإعلانات ووسائل الإعلام فالدراسات الاجتماعية هي قراءة خريطة قلب كل شئ وهذا ما أكدته العديد من البحوث والدراسات بضرورة تنمية مهارة

قراءة الخريطة لدى التلاميذ مثل (Bruno , ١٩٩٩) ودراسة (Baris , ٢٠٠٢) ودراسة كامل (٢٠٠٣) ودراسة عبد المولا (٢٠٠٦) .

وفى الآونة الأخيرة ظهرت العديد من نماذج وإستراتيجيات التدريس التى تسعى إلى تنمية التفكير ومنها نموذج أبعاد التعلم Marzano's Model والذي قد يسهم أيضاً فى تنمية المهارات والتفكير فهو إطار تعليمي متكامل لتنظيم نتائج التعلم فى خمس مخرجات رئيسة يمثل كل منها نوعاً من أنواع التفكير ضروري لنجاح عملية التعليم (Marzano, ١٩٩٢) .

جاء هذا النموذج ثمرة جهد تربوي كبير بذله نموذج أبعاد التعلم وفريق عمل متكامل من التربويين لأكثر من عامين من الفحص والدراسة والمراجعة للأبحاث التربوية وخاصة فى مجالات علم النفس المعرفي والمناهج والقياس والتقويم والتي أجريت على مدار ثلاثين عاماً حول عمليات التعلم والتفكير والاستعانة بآراء وأبحاث أكثر من تسعين خبيراً تربوياً من ثمانية عشر مقاطعة بأمريكا والمكسيك (Marzano , ١٩٩١) ، وافترض نموذج أبعاد التعلم أن هناك خمسة أنماط من التفكير يمر بها المتعلم بالترتيب أثناء تعلمه اسمها أبعاد التعلم والاتجاهات الإيجابية نحو التعلم وحدد نموذج أبعاد التعلم جانبين يمكن من خلالهما تنمية هذا البعد وهما، مناخ التعلم والمهام الصفية ، اكتساب المعرفة وتكاملها وقسم نموذج أبعاد التعلم المعرفة التى يكسبها التلاميذ إلى معرفة توضيحية ومعرفة إجرائية ، تعميق المعرفة وصقلها ، الاستخدام ذو المعنى للمعرفة وعادات العقل المنتجة (محمد ، ٢٠٠٣) .

وحدد مارزانو عدة افتراضات أساسية يقوم عليها نموذجه هي:

- ينبغى أن يعكس التعليم أفضل ما نعرفه عن كيفية حدوث التعلم.
- يتضمن التعلم ويتطلب نسق من عمليات التفاعل تضم خمسة أنواع من التفكير، أبعاد التعلم المختلفة.
- إن ما نعرفه عن التعلم يدل على أن التعليم الذى يركز على تيمات منهجية كبيرة ومتعددة التخصصات هو أفضل طريقة لتنمية التعلم .
- ينبغى أن يتضمن المنهج التعليمي للتعلم من رياض الأطفال حتى نهاية المرحلة الثانوية تدريساً صريحاً للاتجاهات والمدرجات الرفيعة والعادات العقلية التى تيسر التعلم.
- المدخل الشامل للتعليم يضم على الأقل نمطين من التعليم أحدهما موجه نحو المعلم بدرجة أكبر والآخر أكثر توجهاً نحو التلميذ.
- ينبغى أن يركز التقويم على استخدام التلاميذ للمعرفة والاستدلال المركب أكثر من استرجاع المعلومات المنخفضة المستوى (Marzano , ١٩٩١) .

وقد أكدت العديد من الدراسات والبحوث على أهمية نموذج أبعاد التعلم في تحقيق العديد من النتائج التعليمية وهي بمثابة أهداف أساسية للعملية التعليمية كدراسة تارليتون (Tarleton, 1992) ودراسة دوجارى (Dujari, 1994) ودراسة براون (Brown, 1990) ودراسة على (2001) ودراسة محمد (2003) ودراسة توني (Tony, 2002) ودراسة أبو بكر (2003) ودراسة حسانين (2006) ودراسة أبوحسين (2005) ودراسة زيدان (2007) ودراسة السيد (2008).

وأشار كلاً من آدمز وهام (Adams & Hamm, 1992) أن مارزانو توصل إلى نموذج متكامل يتضمن استراتيجيات التدريس المستخدمة بالفعل في عدد كبير من البرامج التعليمية مع توضيح كيفية تخطيطها وتنفيذها ومتابعة أنماط ومخرجات التعلم.

وهذه الدراسة تحاول التعرف على أثر استخدام نموذج أبعاد التعلم في تنمية مهارة قراءة الخريطة والتفكير الناقد لدى تلاميذ الخامس الابتدائي ذوي صعوبات التعلم.

- الإحساس بمشكلة الدراسة :

تعد الدراسات الاجتماعية من بين المقررات الدراسية التي يعاني بعض التلاميذ من وجود صعوبات تعلم في دراسة جوانب التعلم المرتبطة بها ، وتعد مهارات قراءة الخريطة من أكثر جوانب التعلم التي يعاني التلاميذ من وجود صعوبات تعلم مرتبطة بها، وأن معاناة التلاميذ في المراحل المبكرة من صعوبات التعلم المرتبطة بمهارات تعلم الخريطة ستترتب عليه معاناة التلاميذ من صعوبات تعلم أكاديمية مرتبطة بهذه المهارات في المراحل التعليمية التالية.

والدراسات الاجتماعية بفروعها المختلفة وبمفهومها الحديث تتساءل أين؟ ولماذا؟ وكيف حدث ذلك ؟ ومتى ؟ وهذا يميزها عن غيرها من العلوم الاجتماعية فهي تسعى إلى دراسة وتفسير كثير من الظواهر الطبيعية والبشرية وإيجاد العلاقات المتبادلة بينهما ثم توظيف هذه النتائج في حل مشكلات الإنسان الناتجة عن تفاعله مع البيئة التي يعيش فيها (عامر، 1999).

والدراسات الاجتماعية عموماً تعاني من صعوبات حقيقية في تعلمها فالتلاميذ لا يدركون لها معنى أو قيمة بل إن المعلمين بأسلوبهم التقليدي في تدريسها يثبتون كل يوم للتلاميذ بشكل غير مباشر صدق تصوراتهم، ويرجع ذلك إلى غياب الفكر وعدم إدراك المعنى والمغزى الأصلي لهذه المواد وكيفية تدريسها واستثمار امكانياتها في بناء عقول الأبناء وعدم امتلاك المعلم الكفاءات اللازمة لتنمية الإبداع (اللحاني وآخرون، 1990).

والدراسات الاجتماعية يمكن أن تنمي لدى المتعلمين قدرات عليا من التفكير كالتفكير الناقد والتحليل والتعليل والربط بين الأسباب والنتائج (عامر، 1999) وقد أكدت العديد من الدراسات أهمية تنمية هذا التفكير الناقد منها دراسة (Goodale, 1996) ودراسة (Banks, 1997) ودراسة عامر

(1999) ودراسة أحمد (2003) ودراسة حسن (2002) ودراسة حسن (2005) ودراسة محمد (2006) ، ودراسة محمد (2008) .

ورغم أهمية الخريطة للناس و المتعلمين إلا أن عدداً كبيراً منهم يعاني من جهل في مهارات الخرائط، وضعف في قراءتها حيث يكره آلاف الناس الخرائط ويحاولون تجنب استعمالها لاعتقادهم بأنها ليست مفيدة وهي على العكس ضرورية لهم في حياتهم ، فقراءة الخريطة هي في الواقع مهارة أساسية مثل مهارة قراءة كتاب ما (سعادة ، 1992).

وتعد مهارة قراءة الخريطة المرتكز الأساسي الذي تستند إليه بقية مهارات الخريطة ، ويرجع الإهتمام بهذه المهارة وغيرها من مهارات الخريطة ليس لأنها تمثل نشاطاً تعليمياً للطلاب داخل المدارس فقط، بل يتعدى الأمر ذلك حيث يحتاج إليها الطلاب في حياتهم العملية (شبي، 1997) بمعنى أن الخرائط تمس حياتهم سواء بشكل مباشر أو غير مباشر فمهارة قراءة الخرائط تمكن المتعلمين من التحرك بثقة في بيئتهم والتعرف على مشكلاتها.

ورغم أهمية تدريس مهارة قراءة الخريطة ومهارات التفكير الناقد إلا أن الباحثان لاحظ من خلال حضور بعض حصص تدريس الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي أثناء زيارة بعض مدارس المملكة بمدينة الرياض إتباع المعلمين طريقة التلقين في شرح الدروس والتي تزيد من جفاف وصعوبة المادة ، وقد طبق اختباراً في مهارة قراءة الخريطة المتضمنة بمقرر جغرافية شبه الجزيرة العربية للصف الخامس الابتدائي تضمن عشر مفردات على (54) تلميذاً من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ذوي صعوبات التعلم ، ودلت النتائج على وجود صعوبات في اكتساب التلاميذ لمهارة قراءة الخريطة ، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات مثل دراسة (Baris, 2003) ودراسة كامل (2003) ودراسة الجسار (2003) ودراسة عبد المولا (2006) .

ومسيرة للاتجاهات التربوية بضرورة استخدام نماذج واستراتيجيات حديثة في التدريس فإن الدراسة الحالية تحاول أن تتعرف على أثر استخدام نموذج حديث من نماذج التدريس وهو نموذج أبعاد التعلم في تدريس الاجتماعيات على تنمية مهارة قراءة الخريطة والتفكير الناقد خاصة ، وأن الباحثين لم يجدوا سوى دراستي السيد (2008) ودراسة (Magdy, k & et al, 2008) والتي استخدمت هذا النموذج في تدريس الاجتماعيات ، وأكدت فاعليته في تنمية المفاهيم الجغرافية والتفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية وتتلخص مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة عن السؤال الرئيس التالي :

ما أثر استخدام نموذج أبعاد التعلم في تنمية مهارة قراءة الخريطة والتفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ذوي صعوبات التعلم ؟

- أسئلة الدراسة :

حاولت الدراسة الحالية الإجابة عن السؤال الرئيس التالي : ' ما أثر استخدام نموذج أبعاد التعلم في تنمية مهارة قراءة الخريطة والتفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ذوي صعوبات التعلم ؟

ويتفرع منه بعض التساؤلات الفرعية هي :

1- ما مهارة قراءة الخريطة اللازمة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي ذوي صعوبات التعلم ؟

1- ما مهارات التفكير الناقد اللازمة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي ذوي صعوبات التعلم ؟

3- ما أثر استخدام نموذج أبعاد التعلم في تنمية مهارة قراءة الخريطة لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ذوي صعوبات التعلم ؟

4- ما أثر استخدام نموذج أبعاد التعلم في التفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ذوي صعوبات التعلم ؟

- أهداف الدراسة :

هدفت الدراسة الحالية إلى :

1- إعداد أداة تشخيصية (اختبار) لتقويم أداء التلاميذ في مهارة قراءة الخريطة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي ذوي صعوبات التعلم .

2- إعداد أداة تشخيصية (اختبار) لتقويم أداء التلاميذ في مهارات التفكير الناقد لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي ذوي صعوبات التعلم .

3- إعداد كتيب للتلميذ ودليل للمعلم في وحدتي (النقل في المملكة العربية وبقية دول شبه الجزيرة العربية) وفق نموذج أبعاد التعلم .

3- التعرف على أثر استخدام نموذج أبعاد التعلم في تنمية مهارة قراءة الخريطة لدى عينة الدراسة .

4- التعرف على أثر استخدام نموذج أبعاد التعلم في تنمية بعض مهارات التفكير الناقد لدى عينة الدراسة .

- أهمية الدراسة :

تتبع أهمية هذه الدراسة من أمور عدة منها :

1- توجيه اهتمام القائمين على تدريس الاجتماعيات وتعلمها إلى أهمية نموذج أبعاد التعلم كنموذج تدريسي يساير التوجهات الحديثة في التدريس.

2- قدمت الدراسة إطاراً نظرياً عن نموذج أبعاد التعلم قد يفيد منه المتخصصون في مجال تدريس الدراسات الاجتماعية .

3- قدمت الدراسة كتيباً للتلميذ ودليلاً للمعلم للتدريس باستخدام نموذج أبعاد التعلم قد يفيد منه المعلمون في تدريس الدراسات الاجتماعية مع تلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية .

4- قلة الدراسات والبحوث التي استخدمت نموذج أبعاد التعلم في التدريس مع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم (في حدود علم الباحثان).

5- فتح الباب أمام دراسات جديدة مرتبطة في مراحل تعليمية أخرى ، تهدف إلى رفع مستويات المتعلمين في مهارة قراءة الخريطة ومهارات التفكير الناقد .

- حدود الدراسة :

اقتصرت الدراسة الحالية على :

1- مجموعة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بلغت عددها (54) تلميذاً مشخصين ومسجلين فعلياً ببرامج صعوبات التعلم بمجمع الأمير سلطان التعليمي ومدرسة بلال بن رباح ومدرسة جعفر بن طالب بمدينة الرياض خلال العام الدراسي 1429-1430هـ وقسمت إلى مجموعتين :

أ - مجموعة تجريبية درست وحدتي (النقل في المملكة العربية ، وبقية دول شبه الجزيرة العربية) وفقاً لنموذج أبعاد التعلم .

ب- مجموعة ضابطة درست وحدتي (النقل في المملكة العربية ، وبقية دول شبه الجزيرة العربية) باستخدام الطريقة المعتادة.

2- وحدتي (النقل في المملكة العربية وبقية دول شبه الجزيرة العربية) من مقرر جغرافية شبه الجزيرة العربية للصف الخامس الابتدائي بعد إعادة صياغتها وفق نموذج أبعاد التعلم .

3- قياس متغيرين :

أ - مهارة قراءة الخريطة المتضمنة بوحدتي (النقل في المملكة العربية وبقية دول شبه الجزيرة العربية) من مقرر جغرافية شبه الجزيرة العربية للصف الخامس الابتدائي .

ب- بعض مهارات التفكير الناقد.

- مصطلحات الدراسة :

- نموذج أبعاد التعلم : Learning Dimensions Model

يُعرف نموذج أبعاد التعلم في هذه الدراسة بأنه نموذج تدريسي يرى أن كل ما يقوم به المعلم ينمي نوع معين من أنواع التفكير لدى التلاميذ وينظم نواتج التعلم في خمسة أبعاد يمر بها تلاميذ الصف

الخامس الابتدائي بالترتيب هي : الاتجاهات الإيجابية نحو التعلم ، اكتساب المعرفة وتكملها ، تعميق المعرفة وصلتها ، الاستخدام ذو المعنى للمعرفة ، عادات العقل المنتجة وذلك نتيجة خطوات تدريسية محددة يتضمنها النموذج توجه عملية التدريس داخل الفصل.

قراءة الخريطة : Maps Reading Skill

تعرف بأنها قدرة تلاميذ الصف الخامس الابتدائي على قراءة خرائط المملكة العربية السعودية وبقية شبه الجزيرة العربية من حيث موضوع الخريطة ، وتحديد الاتجاهات ، استخدام مقياس الرسم ، واستخدام مفتاح الخريطة في ترجمة رموزها ، وتوقيع البيانات والظواهر .

- التفكير الناقد : Critical Thinking

يعرف بأنه عبارة عن عملية تقويمية يتمثل فيها الجانب الختامي في عملية التفكير ، ولهذا يعد خاتمة لعمليات الذاكرة والمعرفة والفهم والاستنتاج وهو عملية تقويمية تحدده خاصية أنه عملية - المرحلة الابتدائية :

هي المرحلة الأولى في السلم التعليمي في المملكة العربية السعودية ، ومدة الدراسة بها ست سنوات ويكون سن التلاميذ عند الالتحاق بها ست سنوات.

- صعوبات التعلم : Learning disabilities

التلاميذ ذوي صعوبات التعلم فى فهم قراءة الخريطة هم التلاميذ الذين يظهرون انخفاضاً فى الأداء على اختبار فهم قراءة الخريطة المستخدم فى الدراسة ، ويعانون من ضعف وقصور فى التفكير الناقد ، ولا يعانون من أية إعاقات حسية أو عضوية واضحة أو أى حرمان ثقافى أو اجتماعى ، ودرجاتهم على اختبار المصفوفات المتتابعة لرافن للذكاء تساوى أو تزيد عن قيمة المئينى (50) وذلك بالنسبة للمعايير المئينية للاختبار والذى يمثل المستوى المتوسط أو الأعلى فى القدرة العقلية أو الذكاء .

- الإطار النظري للدراسة :

- نموذج أبعاد التعلم وتدریس الاجتماعيات .

نموذج أبعاد التعلم :

هو إطار عمل تعليمي يستند إلى أفضل ما يعرفه الباحثون والمنظرون عن التعلم باعتباره نتاجاً لخمس أنماط من التفكير تعبر عن كيف يعمل العقل أثناء التعلم بهدف تغيير إجراءات تخطيط وتصميم

وتقويم المنهج في ضوءها وهذه الأبعاد هي: الاتجاهات الإيجابية نحو التعلم ، اكتساب المعرفة وتكملها ، تعميق المعرفة وصلتها ، الاستخدام ذو المعنى للمعرفة ، عادات العقل المنتجة (مارزانو وآخرون ، 1998).

ويعد تنمية التفكير بأنواعه ومهاراته المتعددة من أبرز أهداف العملية التعليمية في المجتمعات المختلفة فالسبيل إلى نهضة أي مجتمع إنما يكون بقول أبنائه المفكرين المبتكرين لذا اتجه التربويون والباحثون إلى البحث في سبل تنمية التفكير لدى التلاميذ ، ومن هؤلاء الباحثين مارزانو والذي كان خلاصة أبحاثه أن توصل إلي نموذجاً تدريسياً متكاملًا يتكون من خمسة أبعاد أطلق عليها أبعاد التعلم أو أبعاد التفكير ، وذلك نتيجة قيام مارزانو وزملاؤه بمراجعة الأبحاث التربوية وخاصة في مجالات علم النفس المعرفي والمناهج والقياس والتقويم ، والتي أجريت على مدار ثلاثين عاماً حول عمليات التعلم والتفكير ، وشارك في الأبحاث التي أجريت على أبعاد التعلم أكثر من تسعين من المربين عملوا لمدة عامين (مارزانو وآخرون ، 1999) ، وتوصلوا إلى إطار تعليمي لتنظيم مخرجات التعلم في خمس فئات رئيسة كل منها يمثل نوع من أنواع التفكير ضروري لنجاح التعلم أطلق على هذا الإطار نموذج مارزانو لأبعاد التعلم حيث استهدف مارزانو من تحديد هذه الأبعاد أن يقدم للمعلم خلاصة الجهود المتواصلة والنتائج المتراكمة في مجال الأساليب والطرق التدريسية العقلية (علي ، 2001) .

فأبعاد التعلم إطار عمل يستند إلى أفضل ما يعرفه الباحثون والمنظرون عن التعلم باعتباره نتاجاً لخمس أبعاد من التفكير تعبر عن كيف يعمل العقل خلال التعلم بهدف تغيير إجراءات تخطيط وتصميم المنهج والتقويم (أبوبكر ، 2003) .

قد اعتمد مارزانو على نتائج الأبحاث التي أجريت على الدماغ وعلاقتها بعملية التعليم والتعلم وقدم هذا النموذج تحت إشراف الجمعية الأمريكية لتطوير الإشراف التربوي والمناهج (Association for Supervision and Curriculum Development) ، ASCD ، واستخدم التربويون هذا النموذج كي يطوروا أساليب العمل داخل حجرات الدراسة باستخدام مهارات أدائية صممت بعناية ودقة لتتيح الفرصة للمتعلمين للبرهنة على إدراكهم للمفاهيم واستخدام المهارات كما يفعلون هذا في حياتهم اليومية خارج المدرسة (أبو حسين ، 2005) .

وأبعاد التعلم نموذج شامل استخدم ما يعرفه الباحثون عن التعلم ليعرف عملية التعليم ومسلته تلك الخمسة أنواع من التفكير التي تدعي بأبعاد التعلم وهي ضرورية لنجاح التعلم .
نموذج أبعاد التعلم وتدریس الاجتماعيات :

نظراً لتنوع الاستراتيجيات المتضمنة في نموذج مارزانو ومراعاة النموذج لجوانب المعرفة المختلفة من معرفية ومهارية وجدائية فإنه يتناسب مع طبيعة مادة الاجتماعيات ، فهي غنية

بالمهارات والمفاهيم التي تحتاج في تنميتها إلى إستراتيجيات تدريس كذلك المتضمنة في نموذج مارزانو وذلك يتضح فيما يلي:

- تضمن نموذج مارزانو في إجراءاته التدريسية لبناء الاتجاهات الإيجابية لدى المتعلمين نحو المهام الصفية أي محتوى المادة التي تدرس والجغرافيا في أمس الحاجة إلى ذلك لما تعانيه من انصراف التلاميذ عنها وشعورهم بصعوبتها وجفافها فنموذج مارزانو قد يساهم في بناء اتجاهات إيجابية لدى التلاميذ نحو الجغرافيا .

- فرق نموذج مارزانو بين نوعي المعرفة التقريرية (المفاهيم والتعميمات) والإجرائية (المهارات والعمليات) وحدد الاستراتيجيات التدريسية التي تناسب إكساب كل نوع منها ، وهذا قلما نجده في نموذج أو استراتيجية تدريس واحدة والجغرافيا غنية بكل النوعين من المعرفة فتتضمن العديد من المفاهيم الجغرافية ، والعديد من المهارات الجغرافية كمهارات الخرائط والرسوم والأشكال الجغرافية وغيرها.

- حرص نموذج مارزانو على تعميق اكتساب التلاميذ للمعرفة من خلال استراتيجيات تدريسية متنوعة كالمقارنة والتصنيف والاستقراء والاستنباط وغيرها وكلها تناسب مع تنوع الظواهر الجغرافية والتي يمكن للتلميذ أن يمارس عمليات التصنيف والمقارنة والاستقراء والاستنباط فيها (مارزانو وآخرون ، 1998)

والجغرافيا مادة لها صلة كبيرة بالحياة خارج المدرسة وتمس المعارف الجغرافية حياة التلاميذ اليومية في جوانب متعددة فالجغرافيا هي البيئة التي يعيش فيها التلميذ بكافة تفاعلاتها وعلاقاتها المتشابكة ولكن الطرق المعتادة المتبعة من قبل معلمي الجغرافيا جعلت التلاميذ يشعرون بعدم أهميتها في حياتهم إلا أن نموذج مارزانو لم يكتف باكتساب التلاميذ للمعلومات الجغرافية بل واستخدامها استخداماً له معنى في حل المشكلات واتخاذ القرارات والاستقصاء بأنواعه (التعرف ، التاريخي ، التنبؤي) والتي تبين وظيفية المعلومات الجغرافية وأهميتها في حياة التلاميذ وتحفزهم على تعلمها.

- تربية عقول التلاميذ وتنمية قدرتها على التفكير بأنواعه كان بعداً رئيسياً من أبعاد نموذج مارزانو أطلق عليه مارزانو العادات العقلية المنتجة والجغرافيا بما تتضمنه من ظواهر جغرافية متنوعة متشابكة العلاقات والتأثير والتأثر مادة خصبة ليمارس فيها التلاميذ التحليل والتفسير والتنبؤ واكتشاف العلاقات وحل المشكلات ويمكن للمتعلم أن يمارس فيها مختلف أنواع التفكير والعادات العقلية من تفكير ابتكاري وناقد وغيرها .

- مهارة قراءة الخريطة :

يقصد بمهارة قراءة الخرائط قدرة التلاميذ على قراءة الخرائط من حيث موضوع الخريطة ، وتحديد الاتجاهات ، واستخدام مقياس الرسم ، واستخدام مفتاح الخريطة في ترجمة رموزها ، وتوقيع البيانات والظواهر على الخريطة (عبد المنعم و أحمد ، 2006) .

يعرف شلبي (1998) الخريطة بأنها " تمثيل لظواهر سطح الأرض أو جزء منة على سطح مستوي رسم بمقياس رسم معين ومسقط معين ورموز معينة متفق عليها ، ومن هنا تعتبر الخريطة أداة الجغرافي في توزيع الظواهر وربطها وتفسيرها وإدراك ما بينها من علاقات .

ويعرفها الشريعي (1998) الخريطة بأنها " تعبير رمزي لسطح الأرض أو جزء منة يرى من أعلى وترسم على سطح مستوي بمقياس رسم معين ورموز معينة ومسقط معين، فهي وثيقة تكتب بلغة تحمل رموزاً وأرقاماً وألواناً وكلمات ولكل منها معناه وقيمتها ، ومن هنا فقراءة هذه اللغة يتطلب الإدراك الكامل لحروفها ورموزها وعلاقتها بالظاهرة الجغرافية التي تدل عليها .

- أهمية الخرائط الجغرافية في التدريس :

تعد الخريطة وسيلة عالمية للتعبير والتفاهم بين الشعوب المختلفة فهي تتخطى الحواجز اللغوية ووسيلة ذلك الخط والرمز واللون، لذلك فهي ضرورية لعلماء الاقتصاد والسياسة والاجتماع ورجال الجيش، والعاملين في الهندسة والجيولوجيا والتعدين (أحمد أحمد مصطفى ، 1985).

ويوضح اللقاني وزملاؤه (1990) أن الخرائط الجغرافية تعتبر جزءاً مهماً في حياة الإنسان يتعامل معها ويستخدمها ، وإذا ما استطاع أن يستخدمها بكفاءة عالية ، فإن ذلك يساعده على حل الكثير من المشكلات ويفسر له العديد من الأمور التي تبدو غامضة.

- أهمية مهارة قراءة الخرائط :

مهارة قراءة الخرائط من المهارات المهمة التي يجب أن يتضمنها أي منهج دراسي من مناهج الجغرافيا في مراحل التعليم المختلفة ، ويرجع الاهتمام بهذه المهارة لأنها تمثل نشاطاً تعليمياً للطلاب داخل المدارس ، وترتبط بمهارات التفكير مثل عمليات الاستنتاج وإجراء المقارنات وتشكيل الفرضيات واختبارها، تقويم البيانات والمعلومات، كما أنهم يحتاجون إليها في حياتهم العملية ، كما أن تعلم هذه المهارة يحدث التكامل بين الجوانب النظرية والعملية من ناحية ويحدث التكامل بين مادة الخرائط الجغرافية وبين العلوم الأخرى مثل علوم الأرض والرياضيات وغيرها (أبو السعيد ، 2002) .

و يلاحظ أن عملية قراءة الخريطة ليست فطرية، لأن الخرائط إنتاج عمل بشرى يمثل جانباً مهماً من جوانب الثقافة الإنسانية ، لذا فإن من الواجب تعلم مهارة قراءة الخريطة ، وأن يتم تنظيم ذلك التعلم بشكل متتابع من البسيط إلى المعقد خلال مراحل التعليم المختلفة (سعادة ، 1992)

والنجاح في قراءة الخريطة يمكن أن يقيم ما يأتي :

أ- قدرة المتعلم على تحليل وصف الخريطة.

ب- قدرة المتعلم على الشرح الصحيح للمعلومات البشرية والطبيعية.

ج- قدرة المتعلم على رسم الخريطة من وصف جغرافى أو صورة (الجوهري ، 1995)

- المهارات الفرعية لمهارة قراءة الخريطة: تتكون من عدة مهارات رئيسة وأخرى فرعية فقد حددت (دياب ، 2000) مهارات قراءة الخريطة فيما يلي: قراءة عنوان الخريطة ، تحديد الاتجاهات على الخريطة ، استخدام دليل الخريطة ، قراءة رموز الخريطة واستخدام مقياس الرسم .

- التفكير الناقد :

يعرفه مجدى إبراهيم (2007) التفكير الناقد بأنه العمليات العقلية والاستراتيجيات والتمثيلات التي يستخدمها الفرد لحل المشكلات وصنع القرارات وتعلم مفاهيم جديدة.

يعرف Nelson (1996) التفكير الناقد بأنه نشاط عقلي هادف وتفكير تأملى يبحث عن الأسباب وهو يهتم بإصدار الأحكام واتخاذ القرارات لتصحيح الأفكار وهو يتضمن الإبداع ومهاراته للوصول إلى النتائج .

ويعرفه حسن شحاتة، زينب النجار (2003) بأنه نشاط عقلي مركب وهادف محكوم بقواعد المنطق والاستدلال ، ويقود إلى نواتج يمكن التنبؤ بها، غايته التحقق من الشيء وتقييمه بالاستناد إلى معايير أو محكات مقبولة ، ويتألف من مجموعة مهارات يمكن استخدامها بصورة منفردة أو مجتمعة، وتصنف ضمن ثلاث فئات هي: مهارات الاستقراء، ومهارات الاستنباط ومهارات التقييم.

كما يعرفه صلاح الدين عرفة (2005) ، وأحمد النجدي وآخرون (2005) بأنه عبارة عن عملية تقييمية يتمثل فيها الجانب الحاسم أو الختامى في عملية التفكير ، ولهذا يُعد خاتمة لعمليات الذاكرة والمعرفة والفهم والاستنتاج وهو عملية تقييمية تحدده خاصية أنه عملية معيارية تتم في ضوء محكات (Criteria) .

ولقد وردت العديد من الآراء حول مهارات التفكير الناقد منها فكري حسن ريان (1999) الذي يرى أن مهارات التفكير الناقد هي :

تعرف المشكلات والقضايا الأساسية .

1- تبين الفروض التي تقوم عليها .

2- تقويم الدليل أو الحجة، وتنقسم هذه المهارات إلى عدة مهارات فرعية هي:

أ- تبين التفكير النمطي .

ب- التعرف على التحيز أو العوامل الانفعالية.

ج- التمييز بين المادة التي يمكن تحقيق صحتها والتي لا يمكن تحقيق صحتها .

د- التمييز بين ما يتصل بالموضوع وما لا يتصل به .

هـ- التمييز بين الأساسى والثانوي .

و- تبين مدى كفاية المادة .

ز- تقرير ما إذا كانت الحقائق تدعم التعميم .

ر- الكشف عن الاتساق (عدم التناقض) .

3- استخلاص استنتاجات صحيحة .

و توصلت العديد من الدراسات إلى خمس مهارات للتفكير الناقد وهي:

1- معرفة المسلمات والافتراضات : تتمثل في قدرة الفرد على فحص الوقائع والبيانات التي يتضمنها موضوعا ما وارد أو غير وارد تبعا لصحة البيانات المعطاة.

2- الاستنباط : يعنى قدرة الفرد على معرفة الخلافات بين وقائع معينة تعطى له بحيث يحكم في ضوء هذه المعرفة إذا كانت نتيجة ما مشتقة تماما من هذه الوقائع المعطاة بغض النظر عن موقف الفرد منها. التفسير: يتمثل في قدرة الفرد على استخلاص نتيجة معينة من حقائق مقدمة بدرجة مقبولة .

3- الاستنتاج: يتمثل في قدرة الفرد على التمييز بين احتمال صحة أو خطأ نتيجة ما تبعا لدرجة ارتباطها بوقائع معينة تعطى له.

4- تقويم الحجج : يتمثل في قدرة الفرد على التمييز بين الحجج القوية والحجج الضعيفة من خلال إدراك الجوانب الهامة التي تتصل مباشرة بموضوع معين وتميز نواحي القوة ونواحي الضعف منها. وتوصلت دراسي عادل النجدي (2001 ، 2005) إلى عدة مهارات للتفكير الناقد وهي : الاستنتاج- الاستقراء- تحديد العلاقة بين السبب والنتيجة- المقارنة- تحديد الأولويات- التتابع- التمييز بين الحقائق والآراء- التمييز بين المصادر الصحيحة وغير الصحيحة- التمييز بين المصادر الأولية والثانوية- التمييز بين المعلومات ذات الصلة وغير ذات الصلة- استخلاص النتائج وتفسيرها- التحقق من التناقض وعدم التناقض في الحجج والبراهين.- الحكم على بعض الشخصيات والمواقف التاريخية- التمييز بين وجهات النظر المتعارضة.

وتوصلت دراسة طاهر محمود محمد (2008) إلى ثلاثة مهارات رئيسة هي (التحليل- التركيب - التقويم) انبثق منها إحدى وثلاثون مهارة فرعية .

ويرى Huot (1996) أن الفرد صاحب التفكير الناقد يتميز بأنه :

- 1- يكون دقيقاً وباحثاً ومهتماً بالدقة .
- 2- يكون واضحاً مهتماً بالبحث عن الوضوح .
- 3- يكون متفتح العقل .
- 4- يكون قادراً علي تأجيل اندفاعه أو أقل اندفاعية .
- 5- يكون قادراً علي اتخاذ موقف عندما تستدعي الظروف ذلك .
- 6- يكون حساساً لمشاعر الآخرين ومتفهماً لمستوي معرفتهم .

ويذكر مارزانو وآخرون (1998) أن دور المعلم في مساعدة تلاميذه علي تنمية عادات العقل المنتجة يتم من خلال تنمية مهارات التفكير الناقد و يقدم للتلاميذ كل عادة من عادات التفكير الناقد هذا بالإضافة إلى إنه :

1- يدرب التلاميذ علي تحديد المواقف والتعرف عليها تلك التي تفيد فيها كل عادة من عادات التفكير الناقد أعظم إفادة .

2- مساعدة التلاميذ علي تنمية استراتيجيات تساعدهم علي استخدام العادات العقلية للتفكير الناقد إشراك تلاميذ الفصل في مناظرة بغرض تعزيز عادات التفكير الناقد

ويشير Michel (2005) أن المعلم ينمي التفكير الناقد داخل الفصل من خلال بداية الحصّة بأسئلة ، و تحديد أسئلة للتلاميذ لكي يجيبوا عنها بالقراءة وتوضيح لماذا وكيف؟ و يمنح التلاميذ خمس دقائق في بداية الحصّة ويحرص على اندماج التلاميذ بالحصّة ، و يستخدم الصور والبطاقات والرسومات ، وتحديد لكل تلميذ دورا ويفهم ما سيقوله ، وجعل التلاميذ يقومون باستنتاجات واقتراحات ، وجعل التلاميذ يقيمون بعقلانية وبدليل ، ويستخدم بطاقات على المحتوى لكي يحصل على انتباه التلاميذ ، و يجعل التلاميذ في جو خارج الفصل ويخرجهم المعلم في مجموعات صغيرة ليتناقشوا للوصول إلى الحل ، والتعرف على وجهة نظر الآخرين حول الفصل ، ويتكلم أقل ويعطي التلاميذ الوقت لكي يفكروا عما تتكلم ، ويفكر بصوت عال على خطوات معينة أمامهم لتوضح لهم خطوات التفكير الناقد ، واستخدم أسئلة غير محدودة مثل ماذا تعني - كيف تعرف - ما رأيك - وماذا أيضا قد يكون الصواب لتكون أنت كذلك * ووجه مجموعاتهم في مجموعات صغيرة بحيث

ينتقدوا بعضهم البعض ، ويدرب التلاميذ على التعرف على الموقف وتحديد تلك التي تفيد فيها كل مهارة من مهارات التفكير الناقد ، ويساعد التلاميذ على تنمية استراتيجيات أو تكتيكات تساعدهم على استخدام العادات العقلية للتفكير الناقد .

- صعوبات التعلم :

يُعد موضوع صعوبات التعلم من الموضوعات الجديدة نسبياً في ميدان التربية الخاصة ، ففي العقد الأخير من هذا القرن بدأ الاهتمام بشكل واضح بمتعلمين المرحلة الابتدائية التي تعاني من هذه الظاهرة ، أما فيما مضى فقد كان الاهتمام منصّباً على أشكال الإعاقات الأخرى من عقلية وحسية وحركية ، وبسبب ظهور مجموعة الأطفال الأسوياء في نموهم العقلي والحسي والحركي ، والتي تعاني من مشكلات تعليمية بدأ المختصون في التركيز على هذا الجانب من التربية الخاصة بهدف تعرف مظاهر صعوبات التعلم وخاصة في ميادين القراءة والكتابة والحساب .

ويتفق معظم علماء النفس على أن مجال صعوبات التعلم من أهم المجالات التي كان إيقاع التطور فيها مطرداً ومتعاضداً خلال النصف الثاني من هذا القرن ، وقد وُكِبَ ظهور هذا المجال وإيقاع تطوره التوجهات المتعلقة بحقوق الإنسان والتي حملت لواءها كافة المنظمات الحكومية وغير الحكومية في الولايات المتحدة الأمريكية ، وقد ساندت هذه المنظمات مختلف الجهود والرؤى التي نادى بها الكثيرون من علماء النفس ، والتي تمثلت في ذلك الشعور الإنساني البالغ الأهمية فرص تعليمية متكافئة لكل الأطفال المعاقين (فتحي مصطفى الزيات ، 1998) .

فقد ظهر مصطلح صعوبات التعلم Learning Disabilities لأول مرة عام 1963م، حيث قدمه صامويل كيرك Samuel Kirk أثناء حديثه أمام أعضاء أحد المجالس الوطنية الذي يضم مجموعة من أولياء الأمور المهتمين بالمشاكل الأكاديمية للأطفال بمدينة شيكاغو الأمريكية

(Mercer et al, ١٩٨٣)

فيرى صموئيل كيرك " Samuel Kirk " (1963) أن مفهوم صعوبات التعلم يشير إلى التأخر أو الاضطراب في واحدة أو أكثر من العمليات الخاصة بالكلام ، اللغة ، القراءة ، الكتاب ، الحساب أى مواد دراسية أخرى ، وذلك نتيجة إلى إمكانية وجود خلل مخي أو اضطرابات انفعالية أو سلوكية ، ولا يرجع هذا التأخر الأكاديمي إلى التلف العقلي أو الحرمان الحسي أو إلى العوامل الثقافية أو التعليمية

(Wioderholt et. al, ١٩٧٨)

ومنذ ذلك التاريخ أصبح هؤلاء الأطفال محط اهتمام الباحثين فى ميدان التربية الخاصة وبالتحديد عملية تشخيصهم والتعرف عليهم وتحديد البرامج العلاجية للحد من هذه الصعوبات .

- الدراسات السابقة :

وطبقاً لطبيعة الدراسة الحالية والهدف منها تم تصنيف البحوث والدراسات السابقة إلى محورين رئيسيين تتمثل فيما يلى :

- دراسات تناولت نموذج أبعاد التعلم .

- دراسات تناولت التفكير الناقد وصعوبات التعلم .

المحور الأول : دراسات تناولت نموذج أبعاد التعلم :

- دراسة توني (Tony , ٢٠٠٢) هدفت الدراسة إلى استخدام نموذج مارزانو كإطار عمل لتسهيل تضمين المستويات العليا من التفكير فى قاعة الدرس وفى عمليات التقويم فى مدارس كارولينا الشمالية واشترك فى التجربة (60 معلماً) كمجموعة تجريبية وأكدت نتائج الدراسة فاعلية نموذج مارزانو فى تضمين العمليات العليا من التفكير فى قاعات الدراسة وفى التقويم وأوصى المعلمون الذين تكونت منهم عينة الدراسة بأهمية استخدام نموذج مارزانو كإطار للعمل فى قاعات الدراسة.

- دراسة أبو بكر (2003) هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام نموذج أبعاد التعلم فى تحصيل طلاب المرحلة الثانوية بسلطنة عمان للبلاغة واتجاهاتهم نحوها وتكونت عينة الدراسة من (84 طالب) من طلاب الصف الثانى الثانوي قسمت إلى مجموعتين تجريبية وضابطة وقد أعد الباحث وحدة دراسية وفق نموذج مارزانو بالإضافة إلى اختبار تحصيلي ومقياس اتجاه وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقات القبلي والبعدي لاختبار التحصيلي لصالح التطبيق البعدي .

- دراسة زيدان (2007) هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية نموذج مارزانو فى تحقيق بعض معايير العمليات الاستدلالية والبرهنة - التمثيلات للرياضيات فى المرحلة الإعدادية وإكساب التلاميذ المعرفة التقريرية والإجرائية وتكونت عينة الدراسة من (27 تلميذة) كمجموعة ضابطة و (27 تلميذة) كمجموعة تجريبية ، وتوصلت الدراسة إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة فى اختبار العمليات الاستدلالية والبرهنة - التمثيلات البعدي لصالح المجموعة التجريبية .

- دراسة السيد (2008) هدفت إلى معرفة أثر استخدام نموذج مارزانو فى تدريس الدراسات الاجتماعية فى المرحلة الإعدادية على تنمية المفاهيم الجغرافية ومهارات التفكير الابتكاري ، وقد تكونت مجموعة الدراسة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي بلغت 120 تلميذ منهم 60 تلميذة بمدرسة الزهراء الإعدادية قسمت لمجموعتين تجريبية درست وحدتي المناخ وخريطة مصر الطبيعية باستخدام نموذج مارزانو وضابطة درست وحدتي المناخ وخريطة مصر الطبيعية بالطريقة المعتادة و60 تلميذاً بمدرسة الجلاء الإعدادية قسمت لمجموعتين تجريبية درست وحدتي المناخ وخريطة مصر الطبيعية باستخدام نموذج مارزانو وضابطة درست وحدتي المناخ وخريطة مصر الطبيعية بالطريقة المعتادة. وقد أعد الباحث دليل المعلم فى الوحدة المختارة باستخدام نموذج مارزانو وأوراق عمل التلاميذ واختبار المفاهيم الجغرافية فى مستويات (التذكر والفهم والتطبيق) واختبار فى بعض مهارات التفكير الابتكاري (الطلاقة - المرونة - الأصالة).

وقد دلت النتائج على أن استخدام نموذج مارزانو فى تدريس الجغرافيا له تأثير قوي فى تنمية المفاهيم الجغرافية لدى تلاميذ المجموعة التجريبية للبنات وذلك فى الاختبار ككل وفى مستوياته الستة (التذكر ، الفهم ، التطبيق ، التحليل ، التركيب ، التقويم) حيث كان حجم التأثير ما بين (3.86 و 5.39).

المحور الثانى : دراسات تناولت التفكير الناقد وصعوبات التعلم :

- دراسة خليل (2001) هدفت التعرف على مستوى التفكير الناقد لدى طلبة كليتى الاداب والتربية قسم التاريخ بجامعة الموصل وقد بلغت العينة (169) طالب وطالبة وقد اعد الباحث اختبار فى التفكير الناقد بلغ عدد فقراته (78) وقد اظهرت النتائج أن المتوسط المئوى لدرجة أفراد العينة بلغ (54.66) وان مستو أداء 84.3% منهم كان متوسطاً ، اداء 15.7% كان ضعيفاً ولم يصل احد الى المستو الاعلى .

- دراسة محمد (2002) هدفت إلى تصميم برنامج لعلاج صعوبات تعلم القراءة والكتابة لدى أطفال المرحلة التأسيسية المنتسبين لغرف المصادر ، وتكونت عينة الدراسة من 160 طفلاً وطفلة من ذوى صعوبات تعلم القراءة والكتابة المترددين على غرف المصادر ، وتوصلت الدراسة إلى إنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات التجريبية والضابطة فى القراءة والكتابة لصالح المجموعة التجريبية نتيجة البرنامج العلاجي المطبق .

- دراسة زايد (2003) هدفت إلى معرفة فاعلية أسلوب التعزيز الرمزي فى معالجة نقص الانتباه المصاحب بالنشاط الزائد لدى الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم فى مدينة عمان بالأردن ،

تكونت عينة من (30) طالباً من ذوي صعوبات التعلم تم تشخيصهم على أنهم يعانون من ضعف الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد بواسطة الأداة التي أعدها الباحث ، وأشارت النتائج إلى أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي لمقياس الانتباه .

– دراسة المدحاني (2003) هدفت إلى التعرف على مدى اكتساب طلاب جامعة السلطان قابوس للقدرة على التفكير الناقد وما إذا كان للسنة الدراسية والتخصص والنوع والتحصيل دور في ذلك وقد تكونت العينة من (730) طالب وطالبة من الكليات العلمية والأدبية وقد طبقت الباحثة اختبار واطسون جليسر للتفكير الناقد المعرب بعد إجراء بعض التعديلات التي تتناسب البيئة العمانية وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للتخصص العلمي كذلك فروق تعزى للنوع لصالح الإناث .

– دراسة الحصري (2006) هدف إلى بيان فاعلية نموذج التعلم الاجتماعي في تنمية التفكير الناقد وقد تكونت العينة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بلغت (80) تلميذ قسمت إلى 40 ضابطة و40 تجريبية وقد أعد الباحث اختبار في التفكير الناقد واختبار تحصيلي في وحدة الكوارث الطبيعية ومقاييس الاتجاه نحو الكوارث الطبيعية ، وجاءت النتائج تؤكد نمو التفكير الناقد لدى تلاميذ المجموعة التجريبية . ويعزى لاستخدام نموذج التعلم البنائي الاجتماعي في التدريس .

– دراسة المخلاقي (2007) هدف البحث التعرف على مستوى التفكير الناقد لدى طلاب دبلوم التأهيل التربوي تخصص دراسات اجتماعية وقد تكونت العينة من (124) طالبة وطالبة تخصص دبلوم تأهيل تربوي دراسات اجتماعية من جامعة السلطان قابوس كلية التربية وقد شارك في الاختبار عدد (120) من العينة ، وقد دلت النتائج على نمو مهارات التفكير الناقد لدى أفراد العينة .

ومن خلال الملاحظة المتأنية للدراسات السابقة يمكن استخلاص الآتي :

1- ضرورة الاهتمام بتوعية المتعلمين بأهمية نموذج أبعاد التعلم وجدوى استخدامه والذي يمكن أن يسهم تحسين الأداء الأكاديمي بالدراسات الاجتماعية ومهارة قراءة الخريطة بشكل خاص مع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم ، كما يمكن الاعتماد عليه في تحسين مهارات التفكير وهذا ما أكدته دراسة كل من توني (Tony , ٢٠٠٢) و السيد (2008) حيث أشارت إلى أن استخدام نموذج مارزانو (أبعاد التعلم) في تدريس الجغرافيا له تأثير قوي في تنمية المفاهيم الجغرافية ومهارات التفكير .

2- ضرورة توعية القائمين على العملية التعليمية والمعلمين والمتعلمين بأهمية تنمية مهارة قراءة الخريطة لما لها أهمية كبيرة لدى التلاميذ وهذا ما أشار إليه أبو السعيد (2002) بأنها تمثل نشاطاً تعليمياً للطلاب داخل المدارس ، وترتبط بمهارات التفكير مثل عمليات الاستنتاج وإجراء المقارنات وتشكيل الفرضيات واختبارها، تقويم البيانات والمعلومات، كما أنهم يحتاجون إليها في حياتهم العملية .

3- ومن خلال مراجعة الدراسات السابقة يتضح أن هناك غياب كامل في حدود اطلاع الباحث للدراسات العربية والأجنبية التي تناولت أثر استخدام نموذج أبعاد التعلم في تنمية مهارة قراءة الخريطة ومهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم ، وهذا ما يميز الدراسة الحالية وذلك لسد هذا القصور في هذا المجال .

– فروض الدراسة :

في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة يمكن صياغة فروض الدراسة الحالية على النحو التالي:

1- لا توجد فروق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام نموذج أبعاد التعلم والمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة المعتادة في اختبار مهارة قراءة الخريطة البعدي .

2- لا توجد فروق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي و البعدي في اختبار مهارة قراءة الخريطة.

3- لا توجد فروق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام نموذج أبعاد التعلم والمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة المعتادة في اختبار مهارات التفكير الناقد البعدي .

4- لا توجد فروق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي و البعدي في اختبار مهارات التفكير الناقد .

جدول (1)

يوضح دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى متغير العمر الزمنى والذكاء

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
العمر	التجريبية	27	10.91	549,	52	.831	غير دالة
	الضابطة	27	11.11	424,			
الذكاء	التجريبية	27	43.29	2.11	52	.444	غير دالة
	الضابطة	27	44.29	95,			

يتضح من جدول (1) أن قيمة " ت " عند مستوى 0.05 أكبر من قيمة " ت " المحسوبة أى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الأعمار الزمنية للمجموعة التجريبية عن المجموعة الضابطة بمعنى أن المجموعتين متكافئتين من حيث العمر الزمنى .

ونظراً لأن المدارس التى تمثل مجتمع الدراسة ضمن المدارس التابعة لإدارة التعليم بالرياض ، وجميعها تقع فى بيئة حضارية واحدة ومتشابهة حيث يسكن معظم التلاميذ فى مناطق محيطة وقريبة من الفصول التعليمية ، فإنه يمكن القول أن الحالة الاقتصادية والاجتماعية متقاربة إلى حد كبير، وقد حصل الباحثان على المعلومات المتعلقة بظروف التلاميذ الاقتصادية والاجتماعية من المشرفين والمعلمين والتلاميذ أنفسهم .

جدول (2)

يوضح دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى قراءة الخريطة

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
قراءة الخريطة	التجريبية	27	8.14	1.099	52	.373	غير دالة
	الضابطة	27	8.03	1.091			

- إجراءات الدراسة :

- منهج الدراسة :

اتبع الباحثان إجراءات المنهج شبه التجريبي باستخدام تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة فى إجراء الدراسة .

وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر استخدام نموذج أبعاد التعلم فى تدريس الدراسات الاجتماعية كمتغير مستقل على كل من مهارة قراءة الخريطة وبعض مهارات التفكير الناقد كمتغيرات تابعة .

- مجتمع الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة الحالية من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمجمع الأمير سلطان التعليمي ومدرسة بلال بن رباح ومدرسة جعفر بن طالب بمدينة الرياض خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1429-1430هـ .

- عينة الدراسة :

بلغ عدد أفراد العينة الأساسية (54) تلميذاً من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي مشخصين ومسجلين فعلياً ببرامج صعوبات التعلم بمجمع الأمير سلطان التعليمي ومدرسة بلال بن رباح ومدرسة جعفر بن طالب بمدينة الرياض ، ومتوسط عمرهم الزمنى بالسنة (11.16) سنة .

وقد تم تقسيمهم إلى مجموعتين : إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وذلك تمهيداً لتدريس نموذج أبعاد التعلم للمجموعة التجريبية دون الضابطة التي درست بالطريقة المعتادة لتنمية مهارة قراءة الخريطة ومهارات التفكير الناقد والتقليل من حدة الصعوبات التى يواجهونها .

وقد حاول الباحثان التأكد من التكافؤ بين مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة بقدر الإمكان فى بعض المتغيرات والتي قد تؤثر على نتائج البحث مثل العمر الزمنى والذكاء ومتغيرات الدراسة الحالية (قراءة الخريطة ، التفكير الناقد) وذلك عن طريق حساب الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين ، ويبين الجداول (1)، (2) ، (3) مدى تكافؤ المجموعتين :

جدول (3)

يوضح دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى التفكير الناقد

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
التفكير الناقد	التجريبية	27	5.62	1.04	52	520	غير دالة
	الضابطة	27	5.48	1.05			

بالنظر إلى الجداول (2) ، (3) يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى أداء المجموعتين : التجريبية والضابطة فى اختبار مهارة قراءة الخريطة واختبار مهارات التفكير الناقد حيث أن قيمة " ت " عند مستوى 0.05 أكبر من قيمة " ت " المحسوبة ، وهى غير دالة إحصائياً مما يدل على أن مجموعتى الدراسة متجانستان وتطلقان من نقطة واحدة .

- أدوات الدراسة :

1- اختبار مهارة قراءة الخريطة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي ذوي صعوبات التعلم (إعداد الباحثان) .

هدف بناء هذا الاختبار إلى معرفة مدى تمكن تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ذوي صعوبات التعلم من مهارة قراءة الخريطة لديهم ، بالإضافة إلى معرفة فعالية استخدام نموذج أبعاد التعلم فى تنمية هذه المهارة لديهم .

وقد تم بناء الاختبار من خلال مراجعة أهداف تدريس مادة الجغرافيا ومن البحوث والدراسات السابقة المهمة بمهارة قراءة الخريطة و بعض الأدبيات فى المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية والجغرافيا بشكل خاص .

وقد تضمن مقدمة توضح الهدف من الاختبار، وكيفية الإجابة عنه، بشكل واضح ، وتكون الاختبار من (10) مفردة تقيس مهارة قراءة الخريطة بوحثي (النقل فى المملكة العربية وبقية دول شبه الجزيرة العربية) منها مفردة من نوع التوصيل وست مفردات من نوع التكملة وثلاثة مفردات من نوع الاختيار من متعدد .

- صدق الاختبار :

قام الباحثان بالتأكد من صدق الاختبار بعرضه على مجموعة من ذوي الخبرة والاختصاص من أعضاء هيئة التدريس فى تخصص المناهج وطرق التدريس وتعليم الدراسات الاجتماعية والتربية الخاصة، ومن بعض المشرفين التربويين المتخصصين فى الإشراف على تدريس الدراسات الاجتماعية ، وتم إجراء التعديلات المناسبة فى ضوء مقترحاتهم وآرائهم ، كما قام الباحثان بحساب الصدق بطريقة صدق المفردات، حيث تم تطبيق الاختبار على عينة الدراسة الاستطلاعية ، وتم حساب معامل الارتباط بين المفردة والدرجة الكلية لاختبار مهارة قراءة الخريطة ، وقد كانت الارتباطات إيجابية أعطت الاختبار دلالة صدق تراوحت بين (68. - 79.) وهى دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 وهذا ما يؤكد الترابط والتماسك بين وحدات الاختبار ويمكن الاعتماد عليه .

- ثبات الاختبار :

قام الباحثان بحساب معامل ثبات الاختبار بطريقة إعادة الاختبار على عينة الدراسة الاستطلاعية بفارق زمنى (15) يوماً وكان معامل الثبات مساوياً 0.81 وهى دالة عند مستوى 0.01 ، كما قام الباحثان بحساب الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ فبلغ معامل الثبات 0.75 .

2- اختبار مهارات التفكير الناقد لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي ذوي صعوبات التعلم

(إعداد الباحثان) :

هدف بناء هذا الاختبار إلى معرفة مدى تمكن تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ذوي صعوبات التعلم من مهارات التفكير الناقد .

واستناداً إلى الإطار النظري وإلى العديد من المقاييس المقننة ومن خلال مراجعة الدراسات السابقة المهمة بمجال التفكير الناقد تم بناء الاختبار ، وقد تضمن مقدمة توضح الهدف من الاختبار، وكيفية الإجابة عنه بشكل واضح ، وتكون الاختبار من (14) مفردة من نوع الاختيار من متعدد تقيس بعض مهارات التفكير الناقد (إصدار الأحكام والاستنتاج والتفسير وتقديم البراهين والأدلة) و تتكون الإجابات على كل مفردة من أربعة بدائل هي (أ ، ب ، ج ، د) ويختار بديل واحد فقط للإجابة عن كل مفردة .

- صدق الاختبار :

قام الباحثان بالتأكد من صدق الاختبار عن طريق صدق المحكمين ، حيث تم عرضه بصورته المبدئية على بعض الأساتذة المتخصصين فى مجال علم النفس والتربية الخاصة ، وقد تم تعديله فى ضوء ما أبدوه من ملاحظات وآراء ، كما قام الباحثان بحساب الصدق بطريقة صدق المفردات حيث تم تطبيق الاختبار على عينة الدراسة الاستطلاعية ، وتم حساب معامل الارتباط بين المفردة والدرجة الكلية لاختبار مهارات التفكير الناقد وقد كانت الارتباطات إيجابية أعطت الاختبار دلالة صدق تراوحت بين (0.71 - 0.78) ، وهي دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 وهذا ما يؤكد الترابط والتماسك بين وحدات الاختبار ويمكن الاعتماد عليه .

- ثبات الاختبار :

قام الباحثان بحساب معامل الثبات لاختبار مهارات التفكير الناقد بطريقة إعادة الاختبار على عينة الدراسة الاستطلاعية بفارق زمنى (15 يوماً ، كما قام الباحثان بحساب الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ فبلغ معامل الثبات 0.75 .

3- اختبار المصفوفات المتتابعة لرافن Raven للذكاء :

اعتمد الباحث فى هذه الدراسة على اختبار المصفوفات المتتابعة لرافن من أجل تحديد المستوى العقلى العام للتلاميذ .

وقد أعد هذا الاختبار رافن Raven وعالم الوراثة بنروز L. Penrose ، ويعد من أكثر مقاييس الذكاء غير اللفظية شيوعاً واستخداماً فى قياس القدرة العقلية العامة ، ويعد هذا الاختبار من النوع الذي يطلق عليه الاختبارات غير المتحيزة للثقافة culture-fair Tests والهدف منه إتاحة فرص متكافئة للأفراد من ثقافات مختلفة فى إجابته على الاختبار .

وفى الدراسة الحالية قام الباحثان بحساب ثباته بطريقة إعادة الاختبار على العينة الاستطلاعية وقوامها (30) تلميذاً بفارق زمنى 15 يوماً من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ، وقد كان معامل الثبات مساوياً 0.70 وهي دالة عند مستوى 0.01 .

4- كتيب التلميذ فى وحدتي (النقل فى المملكة العربية وبقية دول شبه الجزيرة العربية) وفق نموذج أبعاد التعلم :

تم إعداد الكتيب فى ضوء الإطار النظري لهذه الدراسة ، وروعي فى بنائه الأسس الآتية :

1- مراعاة الخصائص العامة للنمو فى هذه المرحلة (الابتدائية) والخصائص المميزة للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم، والذين يعانون من قصور وضعف فى مهارة قراءة الخريطة ومهارات التفكير الناقد مع تنوع محتوى الكتيب ليلبي حاجاتهم ودوافعهم للتعلم .

2- إشباع بعض حاجات التلاميذ فى هذه المرحلة مثل الحاجة إلى التفكير والتعبير عن الذات مما يؤدي إلى تحقيق التوازن النفسى والثقة بالنفس وتحقيق ذاتها وتقديرها .

3- روعى فى اختيار محتوى الكتيب أن يكون ملائماً لأهداف تدريس الدراسات الاجتماعية (الجغرافيا) بحيث يعمل على تحقيقها وأن تكون المادة العلمية صحيحة ومناسبة لمستوى - عينة الدراسة - عقلياً ولغوياً وأن يتصل باهتماماتهم وحاجاتهم وميولهم ويزيد من دافعيتهم لتعلم هذه المهارات وتطبيقها فى مواقف جديدة .

4- الفروق الفردية بين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم حيث إن هذا الكتيب يعد أسلوباً إثرائياً علاجياً لنقص التلاميذ فى مهارة قراءة الخريطة ومهارات التفكير الناقد المناسبة لهم .

5- مراعاة الفنيات التربوية داخل حجرة الدراسة وخارجها مثل المهام التى يتعامل معها التلميذ وأساليب التقويم والتعزيز وتوقعات المعلمين من أدائه .

- أهداف الكتيب :

من خلال الإطلاع على بعض البحوث والدراسات السابقة فى مجال تنمية مهارة قراءة الخريطة ومهارات التفكير الناقد ونموذج أبعاد التعلم ومجال صعوبات التعلم تم تحديد أهداف الكتيب إلى هدفين رئيسيين هما :

1 - تنمية مهارة قراءة الخريطة وإتاحة الفرصة للتفاعل والمشاركة الإيجابية فى الأنشطة التعليمية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم .

2 - تنمية مهارات التفكير الناقد لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم موضع الدراسة .

- محتوى الكتيب :

تم إعداد محتوى الكتيب فى ضوء مهارة قراءة الخريطة ومهارات التفكير الناقد ونموذج أبعاد التعلم ووحدتي (النقل فى المملكة العربية وبقية دول شبه الجزيرة العربية) وخصائص التلاميذ ذوي صعوبات التعلم ، ولقد اشتمل الكتيب على مجموعة من الدروس و الأنشطة التعليمية

والتدريبات المختلفة تتمثل في صورة دروس يكون كل منها إطار لمجموعة من المهارات الفرعية المختلفة لمهارة قراءة الخريطة ومهارات التفكير الناقد .

ولاشتقاق مادة الكتيب وموضوعاته تم الاعتماد على المصادر التالية :

- أ- الأدبيات والدراسات والبحوث السابقة التي أجريت في مجال قراء الخريطة ومهارات التفكير الناقد و نموذج أبعاد التعلم ومجال صعوبات التعلم ، وبناء الكتيبات التي أعدت في هذه المجالات .
- د - الكتب المتخصصة في الدراسات الاجتماعية ، وكذلك بعض المجالات والصف المدرسية وقد تم تقديم محتوى الكتيب في (8) دروس موضحة بالجدول الآتي:

جدول (4)

دروس الكتيب

رقم الدرس	اسم الدرس
الأول	النقل في المملكة العربية السعودية .
الثاني	تابع النقل في المملكة العربية السعودية .
الثالث	الكويت .
الرابع	مملكة البحرين .
الخامس	دولة قطر .
السادس	دولة الإمارات .
السابع	سلطنة عمان .
الثامن	الجمهورية اليمنية .

- كفاءة الكتيب :

للتأكد من كفاءة الكتيب تم إجراء ما يلي :

- 1 - قام الباحثان بعرض الكتيب على مجموعة من المحكمين في مجال علم النفس والتربية الخاصة والمناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية بكليات التربية ، وذلك للتأكد من مدى ملائمة الكتيب ومحتواه للتطبيق على عينة الدراسة ، وهل يحقق هذا المحتوى الهدف الموضوع من أجله أم لا ؟ وقد تم تعديل الكتيب في ضوء آراءهم ومقترحاتهم والتي تتلخص فيما يلي :
- أ - تعديل صياغة بعض الأهداف الموضحة لكل درس من الدروس .

ب - ضرورة تسلسل الأنشطة المستخدمة من السهل إلى الصعب لاكتساب التلميذ المهارة والثقة بالنفس

ج - إضافة بعض الأنشطة التي تساعد على تحقيق الهدف .

د - أن هناك من المهام المتضمنة في الكتيب يتم تنفيذها بشكل فردي " وفق توجيه المعلم "

هـ - أن يكون هناك تقويم مستمر للتلاميذ عقب كل درس .

2 - قام الباحثان بتدريس الكتيب على بعض أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية بشكل تجريبي، وذلك بهدف التأكد من وضوح الجمل والتدريبات والأنشطة المستخدمة في الكتيب .

- زمن تدريس الكتيب :

امتد البرنامج لفترة زمنية مقدارها 4 أسابيع حيث اشتمل البرنامج على (8) دروس بواقع درسين في الأسبوع ، واستغرق الدرس مدة زمنية تراوحت ما بين (40 - 60) دقيقة، وكل درس مخصص لتحقيق هدف من الأهداف الفرعية للكتاب والتي بدورها تحقق الأهداف العامة للكتاب والتي تتمثل في مهارة الخريطة ومهارات التفكير الناقد موضع الدراسة .

- دليل المعلم في وحدتي (النقل في المملكة العربية وبقية دول شبه الجزيرة العربية) وفق نموذج أبعاد التعلم :

- أهدافه :

هدف الدليل إلي ما يلي :

- تقديم نموذج حديث للمعلم وهو نموذج أبعاد التعلم لتنمية مهارة قراءة الخريطة وبعض قدرات التفكير الناقد واتخاذ القرار .

- مساعدة المعلم علي تدريس وحدتي (النقل في المملكة العربية وبقية دول شبه الجزيرة العربية) وفق نموذج أبعاد التعلم .

- مساعدة المعلم علي تحديد أهداف وحدتي (النقل في المملكة العربية وبقية دول شبه الجزيرة العربية)

- مساعدة المعلم علي تخطيط دروس وحدتي (النقل في المملكة العربية وبقية دول شبه الجزيرة العربية) وفق نموذج أبعاد التعلم .

- مساعدة المعلم علي توظيف كتاب التلميذ المعد وفق نموذج أبعاد التعلم في التدريس .

- محتوى الدليل :

احتوى الدليل علي وحدتين من مقرر جغرافية شبه الجزيرة العربية للصف الخامس الابتدائي " الفصل الدراسي الثاني " وهما وحدتي (النقل في المملكة العربية وبقية دول شبه الجزيرة العربية) حيث يقدم الدليل :

- خطوات تدريس وحدتي (النقل فى المملكة العربية وبقية دول شبه الجزيرة العربية) وفق نموذج أبعاد التعلم .
- الأهداف التعليمية لوحدي (النقل فى المملكة العربية وبقية دول شبه الجزيرة العربية).
- الوسائل التعليمية اللازمة لتدريس وحدتي (النقل فى المملكة العربية وبقية دول شبه الجزيرة العربية) .
- الخطوات الإجرائية لتدريس وحدتي (النقل فى المملكة العربية وبقية دول شبه الجزيرة العربية) وفق نموذج أبعاد التعلم .
- طريقة التدريس المتبعة فى الدليل :
- سار التدريس فى هذا الدليل وفق نموذج أبعاد التعلم والذي سار فيه التدريس وفق خمسة أبعاد رئيسة هي :
- البعد الأول : اتجاهات وإدراكات إيجابية نحو التعلم .
- البعد الثاني : اكتساب المعرفة وتحقيق تكاملها .
- البعد الثالث : تعميق المعرفة وصقلها .
- البعد الرابع : استخدام المعرفة على نحو له معنى .
- البعد الخامس : عادات العقل المنتجة .
- الأساليب الإحصائية المستخدمة فى الدراسة :
- تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية فى معالجة النتائج :
- 1 - معامل الارتباط .
 - 2 - اختبار " ت " لحساب فروق المتوسطات ودلالاتها الإحصائية فى حالة العينات المتساوية .
 - 4 - مربع إيتا (η^2) ونسبة الكسب المعدل لبلاك لمعرفة حجم الأثر وفعالية البرنامج .
- خطوات السير فى الدراسة :
- سارت هذه الدراسة فى الخطوات التالية :
- 1- الإطلاع على المراجع والبحوث والدراسات السابقة التي تناولت نموذج أبعاد التعلم لتنمية مهارة قراءة الخريطة والتفكير الناقد وصعوبات التعلم وتدريس الاجتماعيات .

- 2- تحليل محتوى مقرر جغرافية شبه الجزيرة العربية للصف الخامس الابتدائي للتوصل إلى مهارة قراءة الخريطة المتضمنة والتأكد من ثبات وصدق التحليل .
- 3- تم إعداد اختبار مهارة قراءة الخريطة لمعرفة مستوى أداء تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ذوي صعوبات التعلم فى قراءة الخريطة .
- 4- تم إعداد اختبار مهارات التفكير الناقد لقياس مستوى تمكن التلاميذ فى مهارات التفكير الناقد لدى عينة الدراسة .
- 5- إعداد كتيب التلميذ ودليل المعلم فى وحدتي (النقل فى المملكة العربية وبقية دول شبه الجزيرة العربية) وفق نموذج أبعاد التعلم ، وذلك من خلال الإطلاع على بعض البحوث والدراسات والسابقة والبرامج التدريبية فى مجال تنمية مهارة قراءة الخريطة و مهارات التفكير الناقد وصعوبات التعلم ونموذج أبعاد التعلم .
- 6- تم إجراء دراسة استطلاعية على مجموعة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بلغ عددها (30) تلميذاً بمجمع الأمير سلطان التعليمي ومدرسة بلال بن رباح ومدرسة جعفر بن طالب بمدينة الرياض بمدينة الرياض ، وذلك للتحقق من كفاءة كل من اختبار مهارة قراءة الخريطة واختبار مهارات التفكير الناقد واختبار المصفوفات المتتابعة لرافن للذكاء و كتيب التلميذ ، ومن خلال هذه الخطوة تم التأكد من صدق وثبات الاختبارات المستخدمة ومن مدى ملاءمة الكتيب .
- 7- تم تطبيق القياس القبلي لأفراد المجموعتين : التجريبية والضابطة وذلك بتطبيق اختبار مهارة قراءة الخريطة واختبار مهارات التفكير الناقد ، وذلك بهدف أن تعطى تصوراً لنقطة البداية عند تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة .
- 8- تم تدريس وحدتي الدراسة باستخدام نموذج أبعاد التعلم للمجموعة التجريبية وبالطريقة المعتادة للمجموعة الضابطة .
- 9- تم تطبيق القياس البعدي لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة وذلك بتطبيق اختبار مهارة قراءة الخريطة واختبار مهارات التفكير الناقد عليهم ، وذلك بعد تدريس وحدتي الدراسة باستخدام نموذج أبعاد التعلم والطريقة المعتادة .
- 10- تم عمل المقارنة بين أداء المجموعة التجريبية وأداء المجموعة الضابطة على اختبار مهارة قراءة الخريطة واختبار مهارات التفكير الناقد بعد تدريس وحدتي الدراسة باستخدام نموذج أبعاد التعلم والطريقة المعتادة للوقوف على مدى فعالية الكتيب التدريسي المقترح .
- 11- التوصل للنتائج ومعالجتها إحصائياً ومناقشتها وتفسيرها .
- 12- التقدم بالتوصيات والمقترحات .

- نتائج الدراسة ومناقشتها :

- الفرض الأول :

والذى ينص على أنه " لا توجد فروق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام نموذج أبعاد التعلم ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة المعتادة فى القياس البعدى لاختبار مهارة قراءة الخريطة " .

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم الحصول على كل من المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاختبار مهارة قراءة الخريطة التى تم تطبيقه على تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة ، وذلك بعد تدريس وحدتي الدراسة باستخدام نموذج أبعاد التعلم للمجموعة التجريبية وبالطريقة المعتادة للمجموعة الضابطة ، وتم تطبيق اختبار " ت " لدلالة الفروق بين المتوسطات ، كما هو مبين بجدول (5).

جدول (5)

دلالة الفروق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة فى التطبيق البعدى لاختبار مهارة قراءة الخريطة

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	درجات الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
اختبار مهارة قراءة الخريطة	التجريبية	27	14.44	1.250	52	15.349	دالة
	الضابطة	27	8.55	1.55			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة فى القياس البعدى لاختبار مهارة قراءة الخريطة ، وهذه الفروق فى اتجاه المجموعة التجريبية .

- الفرض الثانى :

والذى ينص على أنه " لا توجد فروق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية فى القياس القبلى والبعدى لاختبار مهارة قراءة الخريطة " .

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم الحصول على كل من المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاختبار مهارة قراءة الخريطة التى تم تطبيقه على تلاميذ المجموعة التجريبية وذلك قبل وبعد تدريس وحدتي الدراسة باستخدام نموذج أبعاد التعلم ، وتم تطبيق اختبار " ت " لدلالة الفروق بين المتوسطات ، كما هو مبين بجدول (6) .

جدول (6)

دلالة الفروق بين متوسط درجات القياس القبلى والقياس البعدى للمجموعة التجريبية فى اختبار مهارة قراءة الخريطة

المتغير	المجموعة التجريبية	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	درجات الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
اختبار مهارة قراءة الخريطة	القبلى	27	8.148	1.099	26	17.428	دالة
	البعدى	27	14.44	1.250			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين متوسط درجات المجموعة التجريبية فى القياس القبلى والقياس البعدى لاختبار مهارة قراءة الخريطة ، حيث كانت قيمة " ت " دالة إحصائياً وذلك فى الدرجة الكلية للاختبار ، وهذه الفروق فى اتجاه القياس البعدى . وللتأكد من الأثر الذى أحدثه استخدام نموذج أبعاد التعلم فى تنمية مهارة قراءة الخريطة ، قام الباحثان بحساب حجم الأثر الخاص استخدام نموذج أبعاد التعلم على تنمية مهارة قراءة الخريطة ، قبل وبعد استخدام النموذج مع أفراد المجموعة التجريبية ، وذلك بحساب مربع إيتا " η^2 " وكانت النتائج كما هو مبين بجدول (7).

جدول (7)

يوضح قيمة " η^2 " ومقدار أثر استخدام نموذج أبعاد التعلم فى تنمية مهارة قراءة الخريطة للمجموعة التجريبية (قبل - بعد استخدام النموذج)

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة " ت " بين القياس القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية	درجات الحرية	قيمة " η^2 "
نموذج أبعاد التعلم	مهارة قراءة الخريطة	17.428	26	0.799

— الفرض الثالث :

والذي ينص على أنه " لا توجد فروق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام نموذج أبعاد التعلم ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة المعتادة في القياس البعدي لاختبار مهارات التفكير الناقد " .

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم الحصول على كل من المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاختبار مهارات التفكير الناقد الذي تم تطبيقه على التلاميذ في المجموعتين التجريبية والضابطة وذلك بعد تدريس وحدتي الدراسة باستخدام نموذج أبعاد التعلم للمجموعة التجريبية وبالطريقة المعتادة للمجموعة الضابطة وتم تطبيق اختبار " ت " لدلالة الفروق بين المتوسطات، كما هو مبين بجدول (9) .

جدول (9)

دلالة الفروق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في التطبيق
البعدي لاختبار مهارات التفكير الناقد

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة 'ت'	مستوى الدلالة
اختبار مهارات التفكير الناقد	التجريبية	27	9.22	1.368	52	12.152	دالة
	الضابطة	27	5.407	.888			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في القياس البعدي لاختبار مهارات التفكير الناقد وهذه الفروق في اتجاه المجموعة التجريبية .

- الفرض الرابع :

والذي ينص على أنه " لا توجد فروق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدى لاختبار مهارات التفكير الناقد " .

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم الحصول على كل من المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاختبار مهارات التفكير الناقد الذي تم تطبيقه على التلاميذ في المجموعة التجريبية وذلك قبل وبعد تدريس وحدتي الدراسة باستخدام نموذج أبعاد التعلم ، كما هو مبين بجدول (10) .

يتضح من الجدول السابق أن حجم أثر استخدام نموذج أبعاد التعلم في الدراسة الحالية في تنمية مهارة قراءة الخريطة كبير ، حيث إن مستويات حجم الأثر تبعاً للجدول المرجعي لمستويات حجم التأثير هي كالتالي 0.01 صغير - 0.06 متوسط - 0.14 كبير ، وقد بلغت قيمة حجم الأثر في الجدول السابق 0.799 بالنسبة لأثر النموذج على الدرجة الكلية لمهارة قراءة الخريطة وهذا يعني أن استخدام نموذج أبعاد التعلم قد أثر إيجابياً على مهارة قراءة الخريطة بشكل كبير وساعد على تنميتها .

كما قام الباحثان بحساب نسبة الكسب المعدل لبلات وذلك لمعرفة فعالية استخدام نموذج أبعاد التعلم ، كما هو مبين بالجدول (8)

جدول (8)

يوضح قيمة ثابت بلاك ومستوى فعالية استخدام نموذج أبعاد التعلم في تنمية مهارة قراءة الخريطة للمجموعة التجريبية (قبل - بعد استخدام نموذج أبعاد التعلم)

اختبار مهارة قراءة الخريطة	المتوسط القلي	المتوسط القلي	النهاية العظمى لاختبار قراءة الخريطة	النسبة
8.148	14.44	24	1.6	

يتضح من الجدول السابق أن مستوى فعالية استخدام نموذج أبعاد التعلم في تنمية مهارة قراءة الخريطة واضح ، فقد بلغت مستوى الفعالية للدرجة الكلية لمهارة قراءة الخريطة 1.6 حيث إن هذه القيمة تقع في المدى الذي حدده " بلاك " وهو من 1 إلى 2 أي أنها تجاوزت الحد الفاصل والأدنى للحكم على فعالية النموذج المقترح .

ومما سبق يتضح أن النموذج المستخدم قد أحدث أثراً إيجابياً قوياً لمهارة قراءة الخريطة ، فقد ساعد على تنمية تلك المهارة موضع الدراسة بشكل واضح ، حيث تفوق التلاميذ في المجموعة التجريبية على التلاميذ في المجموعة الضابطة في مهارة قراءة الخريطة بشكل دال إحصائياً ، كما تفوق أدائهم في القياس البعدي عن القياس القبلي بشكل دال إحصائياً أيضاً في مهارة قراءة الخريطة ، ومن هنا يتم رفض الفرضين الصفريين الأول والثاني .

جدول (10)

دلالة الفروق بين متوسط درجات القياس القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية

فى اختبار مهارات التفكير الناقد

المتغير	المجموعة التجريبية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
اختبار مهارات التفكير الناقد	القبلى	27	5.622	1.043	26	10.608	دالة
	البعدى	27	9.222	1.368			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين متوسط درجات المجموعة التجريبية فى القياس القبلى والبعدى لاختبار مهارات التفكير الناقد ، حيث كانت قيمة " ت " دالة إحصائياً وذلك فى الدرجة الكلية لاختبار مهارات التفكير الناقد ، وهذه الفروق فى اتجاه القياس البعدى .

وللتأكد من الأثر الذى أحدثه استخدام نموذج أبعاد التعلم فى تنمية مهارات التفكير الناقد قام الباحثان بحساب حجم التأثير الخاص باستخدام نموذج أبعاد التعلم على تنمية مهارات التفكير الناقد قبل وبعد استخدام نموذج أبعاد التعلم مع المجموعة التجريبية وذلك بحساب مربع إيتا η^2 وكانت النتائج كما هو مبين بجدول (11)

جدول (11)

يوضح قيمة η^2 ومقدار حجم تأثير البرنامج فى تنمية مهارات التفكير الناقد للمجموعة التجريبية قبل

وبعد استخدام نموذج أبعاد التعلم

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة "ت" بين القياس القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية	درجات الحرية	قيمة η^2
نموذج أبعاد التعلم	مهارات التفكير الناقد	10.608	26	0.593

يتضح من الجدول السابق أن حجم الأثر الذى أحدثه استخدام نموذج أبعاد التعلم فى الدراسة الحالية فى تنمية مهارات التفكير الناقد كبير حيث إن مستويات حجم الأثر طبقاً للجدول المرجعى لمستويات حجم الأثر التى سبق الإشارة إليها يعد حجم الأثر (0.14) حجم أثر كبير، وقد بلغت قيمة حجم الأثر فى الجدول السابق 0.593 بالنسبة لأثر النموذج للدرجة الكلية لمهارات التفكير الناقد وهذا يعنى أن نموذج أبعاد التعلم قد أثر إيجابياً على مهارات التفكير الناقد بشكل كبير وساعد على تنميتها . كما قام الباحث بحساب نسبة الكسب المعدل لبلاك وذلك لمعرفة فعالية نموذج أبعاد التعلم كما هو مبين بجدول (12)

جدول (12)

يوضح قيمة ثابت بلاك ومستوى فعالية نموذج أبعاد التعلم فى تنمية مهارات التفكير الناقد للمجموعة التجريبية (قبل - بعد استخدام نموذج أبعاد التعلم)

الخريطة للمجموعة التجريبية (قبل - بعد استخدام نموذج أبعاد التعلم)

المتوسط القبلى	المتوسط البعدى	النهاية العظمى لاختبار مهارات التفكير الناقد	المتوسط
5.202	9.22	14	1.5

يتضح من الجدول السابق أن مستوى فعالية نموذج أبعاد التعلم فى تنمية مهارات التفكير الناقد واضح، فقد بلغت مستوى الفعالية للدرجة الكلية لمهارات التفكير الناقد 1.5 حيث إن هذه القيمة تقع فى المدى الذى حدده بلاك كما ذكر سابقاً .

ومن العرض السابق يتضح أن نموذج أبعاد التعلم أحدث أثراً إيجابياً قوياً لمهارات التفكير الناقد بشكل واضح حيث تفوق أفراد المجموعة التجريبية على أفراد المجموعة الضابطة فى مهارات التفكير الناقد بشكل دال إحصائياً ، كما تفوق أداؤهم فى القياس البعدى عن القياس القبلى بشكل دال إحصائياً أيضاً ، ومن هنا يتم رفض الفرضين الصفرين الرابع والخامس .

6- مناقشة نتائج الدراسة :

يتضح من العرض السابق لنتائج الدراسة أن التلاميذ في المجموعة التجريبية الذين تم التدريس لهم باستخدام نموذج أبعاد التعلم قد أظهروا تفوقاً على أداء التلاميذ في المجموعة الضابطة في القياس البعدى لاختبار مهارة قراءة الخريطة البعدى ، كما دلت النتائج على تفوق أداء المجموعة التجريبية بعد استخدام نموذج أبعاد التعلم المقترح على أدائهم ، مما يؤكد فعالية استخدام نموذج أبعاد التعلم في تنمية مهارة قراءة الخريطة ، ولهذا فإن الدراسة تختلف في هذه النتيجة عن البحوث والدراسات السابقة لأنها استخدمت نموذجاً أمكن به تنمية مهارة أساسية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم .

وتفسر النتيجة السابقة أن استخدام نموذج أبعاد التعلم أدى إلى نمو مهارة قراءة الخريطة لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ذوي صعوبات التعلم ، ويرجع ذلك إلى :

1- اهتمام نموذج أبعاد التعلم بالتمييز بين أنواع المعرفة حيث صنف المعرفة إلى تقريرية وهي المتمثلة في المفاهيم والمبادئ والتعميمات والتوضيحية أو الإجرائية والمتمثلة في المهارات والعمليات وتحديد النموذج لإجراءات تدريسية خاصة بكل نوع مما ساعد على تنميته لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

2- تركيز نموذج أبعاد التعلم على تعلم التلاميذ في صورة مجموعات وهذا هياً لتلاميذ المجموعة التجريبية الكثير من فرص التعلم سواء من زملائهم في المجموعة أو من المعلم أو من المجموعات الأخرى في الفصل .

3- اهتمام نموذج أبعاد التعلم بخبرات التلاميذ السابقة من خلال العناية باستخدام استراتيجيات تستدعي خبرات السابقة الخاصة بمهارة قراءة الخريطة ومن ثم تصحيحها والبناء عليها.

4- اهتمام نموذج أبعاد التعلم بخلق مناخ صفى يهيئ للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم فرص جيدة للتعلم من خلال تحديده لسلوكيات يتبعها المعلم لجعل البيئة الصفية مناسبة لحدوث تعلم أفضل للتلاميذ .

5- اهتمام نموذج أبعاد التعلم بتكوين اتجاهات إيجابية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم نحو التعلم من خلال تحديده لسلوكيات يتبعها المعلم مع تلاميذه قبل وأثناء وبعد تدريس الدرس تساعد التلاميذ على تقبل لما يدرسه المعلم.

6- اهتمام نموذج أبعاد التعلم باستخدام التلاميذ لمعرفتهم الخاصة بالمفهوم الجغرافي استخدام له معنى من خلال استخدام معلوماتهم في حل المشكلات واتخاذ القرارات والاستقصاء سواء استقصاء التعرف أو الاستقصاء التنبؤي.

7- تضمن نموذج أبعاد التعلم لأنشطة تفكير يمارسها التلاميذ ذوي صعوبات التعلم أثناء تعلم مهارة قراءة الخريطة كالأنماط التنظيمية والعصف الذهني والتصنيف والمقارنة وحل المشكلات واستنباط والاستقراء والاستقصاء واتخاذ القرار وغيرها والتي ساعدت تلاميذ المجموعة التجريبية على التفوق على المجموعة الضابطة في هذه المستويات.

8- اهتمام نموذج أبعاد التعلم بالمعرفة الإجرائية (المهارات) وتضمنه لمجموعة إستراتيجيات تساعد المعلم على تنمية المهارات لدى تلاميذه وتوصيف النموذج للخطوات التدريسية لاكتساب المهارة من بناء المعرفة الإجرائية وتشكيل المعرفة الإجرائية وإستنتاج المعرفة الإجرائية (المهارات).

9- اهتمام نموذج أبعاد التعلم بعملية بناء نموذج إجرائي لأداء المهارة من قبل المعلم لتلاميذه.

10- اهتمام نموذج أبعاد التعلم بتقسيم المعلم للمهارة المركبة إلى مهارات فرعية يمكن للتلاميذ تعلمها بسهولة للتلاميذ.

11- اهتمام نموذج أبعاد التعلم بمتابعة المعلم لمراحل تعلم المهارة لدى التلاميذ حتى يصل التلميذ إلى مرحلة إستنتاج المهارة (التمكن منها).

كما يتضح أيضاً من العرض السابق لنتائج الدراسة أن التلاميذ في المجموعة التجريبية الذين تم تدريبهم على استخدام نموذج أبعاد التعلم قد أظهروا تفوقاً على أداء التلاميذ في المجموعة الضابطة في القياس البعدى لمقياس مهارات التفكير الناقد البعدى ، كما دلت النتائج على تفوق أداء المجموعة التجريبية بعد دراسة البرنامج التدريبي على أدائهم قبل تدريبهم ودراسة البرنامج المقترح مما يؤكد فعالية استخدام نموذج أبعاد التعلم في تحسين مهارات التفكير الناقد ، ولهذا فإن الدراسة تختلف في هذه النتيجة عن البحوث والدراسات السابقة لأنها استخدمت نموذجاً أمكن به تنمية مهارة أساسية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم .

وتفسر النتيجة السابقة أن استخدام نموذج أبعاد التعلم أدى إلى نمو مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ذوي صعوبات التعلم ويرجع ذلك إلى :

- 1- التدريس باستخدام نموذج أبعاد التعلم على التعلم في صورة مجموعات مما هيأ الفرصة للتلاميذ في المجموعة التجريبية للتعلم من بعضهم البعض أثناء التفكير في المهام التي تتطلب التفكير الجماعي .
- 2- اهتمام نموذج أبعاد التعلم باستخدام إستراتيجيات تساعد على تنمية مهارات التفكير الناقد مثل استراتيجية العصف الذهني والاستقصاء التنبؤي وحل المشكلات واتخاذ القرار .
- 3- قيام نموذج أبعاد التعلم تنمية العادات العقلية المنتجة لدى التلاميذ والتي منها التفكير الناقد.
- 4- تضمن نموذج أبعاد التعلم على أنشطة تفكير مثل الاستبطان والاستقراء والمقارنة والتصنيف وغيرها والتي ساهمت في تنمية قدرة تلاميذ المجموعة التجريبية على التفكير الناقد.
- 5- اهتمام نموذج أبعاد التعلم باستخدام التلاميذ للمعرفة التي اكتسبوها من الدرس في مهام مثل حل المشكلات واتخاذ القرارات واستقصاء التعرف والاستقصاء التنبؤي والتي ساهمت بدرجة كبيرة على تنمية قدرة التلاميذ على مهارات التفكير الناقد .
- 6- اهتمام نموذج أبعاد التعلم بتكوين اتجاهات إيجابية لدى التلاميذ نحو البيئة الصفية ونحو التعلم خلال تحديده للمعلم مجموعة من السلوكيات التدريسية التي تساعد على ذلك والتي منها التعزيز الإيجابي لأصحاب الإجابات والأفكار المبتكرة وعزو هذه الأفكار إلي أصحابها .
- 7- ساعد نموذج أبعاد التعلم على تدريب تلاميذ المجموعة التجريبية على مهارات التفكير الناقد من خلال مهام التفكير الجماعي بالتعاون مع المجموعة كالعصف الذهني وحل المشكلات والمهام التي تتطلب من كل تلميذ التفكير بشكل منفرد كالاستقصاء التنبؤي واتخاذ القرارات .
- 8- اهتمام نموذج أبعاد التعلم بجعل البيئة الصفية مريحة للتلاميذ من خلال تنظيم فترات للراحة أثناء التدريس يمكنهم خلالها التنقل في الفصل والتشاور مع بعضهم البعض والاستفادة من خبرات الزملاء في الفصل .

التوصيات :

- في حدود عينة الدراسة والنتائج التي تم التوصل إليها يوصي الباحثان بما يلي:
- 1- توجيه أنظار المعلمين بالمرحلة الابتدائية إلى أهمية الاهتمام بتنمية مهارات قراءة قراءة الخريطة لما لها من دور كبير في حياتهم .
 - 2- ضرورة الاهتمام في عمليات تقويم تعلم التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في المدارس بتقويم مدي تعلمهم لمهارات الخريطة .
 - 3- ضرورة الاهتمام بتضمين كتب الدراسات الاجتماعية على أنشطة ومهام تساعد على تنمية قدرات التفكير الناقد .
 - 4- عمل كتيبات مصاحبة بها خرائط وصور وتمارين وأنشطة يمكن أن تنمي قدرات التفكير الناقد لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم .
 - 5- ضرورة تدريب معلمي الدراسات الاجتماعية أثناء الخدمة على كيفية تنمية مهارات الخرائط .
 - 6- تدريب معلمي الدراسات الاجتماعية أثناء الخدمة على كيفية بناء العادات العقلية المنتجة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم كمهارات التفكير الناقد .
- الدراسات والبحوث المقترحة :
- 1- فاعلية استخدام نموذج أبعاد التعلم في تدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية مهارات الخرائط في مراحل تعليمية أخرى.
 - 2- فاعلية نموذج أبعاد التعلم في تدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية مهارات حل المشكلات والقدرة على اتخاذ القرار لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم .
 - 3- فاعلية نموذج أبعاد التعلم في تدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية التفكير القائم على تنظيم الذات والدافعية للإجاز لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم.
 - 4- فاعلية نموذج أبعاد التعلم في تدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية مهارات الخرائط والميل نحو المادة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم.
 - 6- فاعلية أبعاد التعلم في تدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية المهارات الجغرافية وبقاء أثر التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم .
 - 8- فاعلية نموذج أبعاد التعلم في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية المفاهيم ومهارات التفكير الناقد لدي الفئات الخاصة من تلاميذ المرحلة الابتدائية .
- القيمة التربوية للدراسة .
- استخدام نموذج تربوي حديث في تدريس الاجتماعيات لتلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم لتنمية مهارة قراءة الخريطة وبعض مهارات التفكير الناقد لديهم .

مراجع الدراسة :

المراجع العربية:

- 1- الحميدان ، إبراهيم بن عبد الله (2005) . التدريس والتفكير، القاهرة : مركز الكتاب للنشر .
- 2- محمد ، إبراهيم عبد العزيز (2001) . فعالية استخدام نموذج مارزانو لأبعاد التعلم فى تدريس العلوم فى التحصيل وتنمية بعض عمليات العلم لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادي ، مجلة التربية العلمية ، الجمعية المصرية للتربية العلمية ، المجلد السادس ، العدد الرابع ، ديسمبر ، ص ص 65 : 93 .
- 3- خليل ، إبراهيم فاضل خليل (2001) . مستوي التفكير الناقد لدى طلبة التاريخ بكليتى الآداب والتربية بجامعة الموصل ، مجلة اتحاد الجامعات العربية ، العدد 38 يناير ص ص 274 - 332 .
- 4- شلبي ، أحمد إبراهيم وآخرون (1998) . تدريس الدراسات الاجتماعية بين النظرية والتطبيق القاهرة : المركز المصري للكتاب .
- 5- مصطفى ، أحمد أحمد مصطفى (1985) . جغرافية العملية والخرائط، الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية .
- 6- الشريعى ، أحمد البدوي (1997) . الخرائط الجغرافية تصميم وقراءة وتفسير ، القاهرة : دار الفكر العربى .
- 7- أبو السعيد ، حمد العبد (2002) . فعالية استخدام وحدات تعليمية صغيرة فى تنمية مهارة قراءة الخريطة الكنتورية ورسم قطاعاتها التضاريسية لدى الطلبة المعلمين بشعبة جغرافيا بكلية التربية جامعة الأزهر، مجلة كلية التربية ، كلية التربية ، جامعة الأزهر، العدد 113، نوفمبر .
- 8- النجدي ، أحمد وآخرون (2005) . تدريس العلوم فى العالم المعاصر ، اتجاهات حديثة لتعليم العلوم فى ضوء المعايير العالمية وتنمية التفكير والنظرية البنائية ، القاهرة ، دار الفكر العربى ، ص 267 .
- 9- اللقانى ، أحمد حسين وآخرون (1990) ، تدريس المواد الاجتماعية ، الجزء الأول، الطبعة الرابعة، القاهرة : عالم الكتب .

- 10- اللقانى ، أحمد حسين و الجمل ، على أحمد (1999) . معجم المصطلحات التربوية المعرفة فى المناهج وطرق التدريس ، الطبعة الثانية ، القاهرة : عالم الكتب .
- 11- عبدالمولا ، أسامة عبدالرحيم (2006) . أثر استخدام مرئيات الاستشعار عن بعد فى تدريس الجغرافيا على تنمية مهارة قراءة الخريطة والتدقيق الجمالي لدى طلاب الصف الأول الثانوي ، رسالة ماجستير ، كلية التربية بسوهاج ، جامعة جنوب الوادي .
- 12- حسن ، إيناس عبد المجيد (2002) . دور مناهج الجغرافيا فى المرحلة الإعدادية بمصر والمتوسطة بالسعودية فى إكساب التلميذات مهارات التفكير الناقد ، مجلة كلية التربية بالزقازيق ، جامعة الزقازيق ، العدد 41 ، مايو ، ص ص 235 : 275 .
- 13- دياب ، إيناس عبد المقصود (2000) . فعالية استخدام الكمبيوتر فى تدريس الجغرافيا لتنمية مهارات استخدام الخرائط والرسوم البيانية بالمرحلة الإعدادية ، مجلة كلية التربية ، كلية التربية، جامعة الزقازيق ، العدد السادس والثلاثون، سبتمبر .
- 14- السيد ، جمال حسن (2008) . فاعلية استخدام نموذج مارزانو فى تنمية المفاهيم الجغرافية وبعض مهارات التفكير الابتكاري لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي ، رسالة ماجستير ، كلية التربية بأسيوط ، جامعة أسيوط .
- 15- سعادة ، جودت أحمد (1992) . تدريس مهارات الخرائط ونماذج الكرة الأرضية ، القاهرة : دار الثقافة للنشر والتوزيع .
- 16- شحاتة ، حسن و النجار ، زينب (2003) . معجم المصطلحات التربوية والنفسية ، القاهرة : الدار المصرية اللبنانية .
- 17- شلبي ، أحمد إبراهيم (1997) ، تدريس الجغرافيا فى مراحل التعليم العام، القاهرة، مكتبة السدار العربية للكتاب، ص ص 49 - 50 .
- 18- على ، خالد صلاح (2001) . فعالية نموذج مارزانو لأبعاد التعلم فى تدريس مادة الكيمياء على التحصيل والتفكير المركب والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام

بالبحرين"، الجمعية المصرية للتربية العلمية ، المؤتمر العلمي الخامس، التربية العلمية للمواطنة ، الإسكندرية 29 يوليو - أغسطس، ، ص ص 413 : 447.

19- أبو حسين ، رضا (2005) . التعلم وأنماط التفكير ، وزارة التربية والتعليم ، منطقة حولي التعليمية ، متاح علي : <http://www.moe.edu.kw>

20- محمد ، سعاد سيد (2006) . فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات معلمي التاريخ على استخدام الأسئلة ذات المستويات العليا من التفكير فى المرحلة الثانوية ، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، العدد السابع ، مايو ، ص ص 15 : 45

21- الجسار ، سلوى عبد الله (2003) ، ' مهارات قراءة الخريطة لدى الطلبة المعلمين تخصص اجتماعيات ' ، كلية التربية ، جامعة الكويت ، مجلة البحث فى التربية وعلم النفس ، كلية التربية ، جامعة المنيا.

22- محمود ، صلاح الدين عرفة (2005) ، تعليم الجغرافيا وتعلمها فى عصر المعلومات، أهدافه، محتواه، أساليبه ، تقويمه، القاهرة : عالم الكتب .

23- محمد ، صلاح عميرة علي (2003) . برنامج مقترح لعلاج صعوبات تعلم القراءة والكتابة لدى تلاميذ غرف المصادر بالمدرسة التأسيسية بدولة الإمارات المتحدة ، رسالة دكتوراه ، جامعة عين شمس معهد الدراسات العليا للطبقة .

24- محمد ، طاهر محمود (2008) . فاعلية استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي لتدريس التاريخ فى تنمية التحصيل ومهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أسيوط .

25- حماد ، عادل رسمي (2001) . مهارات التفكير الناقد فى مناهج الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسى بسلطنة عمان ومدى إلمام التلاميذ بها . دراسات فى المناهج وطرق التدريس ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، كلية التربية ، جامعة عين شمس، عدد 107 ، أكتوبر 2005 ، ص ص 143 : 177

26- أبو بكر ، عبد اللطيف عبد القادر (2003) . أثر استخدام نموذج أبعاد فى تحصيل طلاب الثانوية بسلطنة عمان للبلاغة واتجاههم نحوها ، مجلة القراءة والمعرفة ، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ، العدد 24 ، يوليو 2003 ، ص ص 20 : 47.

27- زيدان ، عبير إبراهيم (2007) . استخدام نموذج أبعاد التعلم لمارزاتو فى تحقيق بعض معايير العمليات للراضيات بالمرحلة الإعدادية ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة طنطا .

28- أحمد ، فائزة أحمد (2003) . فعالية وحدة مبنية على التكامل بين الدراسات الاجتماعية واللغة العربية وأثرها على تنمية بعض مهارات الإبداع لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي ، بحث مقدم إلى اللجنة العلمية لترقية الأساتذة المساعدين بالقاهرة .

29- ريان ، فكري حسن (1999) . التدريس ، أهدافه ، أسسه ، أساليبه ، تقويم نتائجه ، تطبيقاته ، ط4 القاهرة : عالم الكتب ، 1999 ، ص 401 .

30- الحصري ، كامل دسوقي (2006) . فعالية استخدام نموذج التعلم البنائي الاجتماعي فى تدريس وحدة الكوارث البيئية على تنمية التفكير الناقد والاتجاه نحو مواجهة الكوارث وبقاء أثر التعلم لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، العدد السابع مايو ، كلية التربية جامعة عين شمس ص ص 66 - 89 .

31 - مارزانو وآخرون (1999) . أبعاد التعلم بناء مختلف للفصل المدرسي، ترجمة، جابر عبد الحميد القاهرة : دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع .

32- _____ (1998) . أبعاد التعلم ، دليل المعلم ، ترجمة، جابر عبد الحميد جابر ، صفاء الأعسر ، نادبة شريف ، القاهرة : دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع .

33- كامل ، مجدى خير الدين كامل (2003) . برنامج مقترح فى الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات الخرائط والقدرة المكانية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أسيوط .

34- إبراهيم ، مجدى عزيز (2007) . التفكير لتطوير الإبداع وتنمية الذكاء ، سيناريوهات تربوية مقترحة ، القاهرة : عالم الكتب ، ص 77.

35- المخلاقي ، محمد سرحان سعيد (2007) . مستوى التفكير الناقد لدى طلبة دبلوم التاهيل التربوي بجامعة السلطان قابوس ، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، العدد الثالث عشر نوفمبر ، كلية التربية جامعة عين شمس ص ص 137 - 160 .

- 36- Banks , W (١٩٩٧) . Teaching Social Studies to Creative, London: Allyn and Bacon .
- 37- Baris , V. (٢٠٠٢) . How to read Topographical Maps, New York, Holt Rinehart and Winston, pp: ٤٥-٤٨ .
- 38- Bruno, M (١٩٩٩) . Map literacy : Designing and Instructional videotape to teach map reading skills to high school student , Dissertation Abstracts International , Vol, ٥٠ , No ٨ , p ٦٢ .
- 39- Brown , J (١٩٩٥) . Observing Dimensions of Learning in classroom, New York, Third Edition , Nelson.J, K p٢١٢ .
- 40- Dujari, A (١٩٩٤) . The effect of two components of the Dimensions of learning model on the science Achievement of under prepared college, science students, counterpoint, No. ٥ .
- 41- Flavell, J. (١٩٨٠): Cognitive Development. New Jersey : Prentic-Hall, Englewood.
- 42- Goodale, M (١٩٩٦) Teaching social studies for creativical, Addison - Wesley.
- 43- Hamm , M. & Adams , D (١٩٩٢), the collaborative dimensions of learning, U.S., New Jersey: Ablex Publishing corporation.
- 44- Leveson , T& Powell, W (٢٠٠٢) . Contour map menu, London Corsin , R. John&Sons .
- 45- Marzano, R. J (١٩٩١) . Integrated High and low literacy, A working model, Alexandria, VA: Association for supervision and curriculum Development
- 46- Marzano, R. J (١٩٩٢) . The many faces of cooperation Across the Dimensions of learning, Available at Enhancing the thinking through cooperative learning , New York teachers college press , P. P. ٧ - ٢٨ .
- 47- Mercer, C. (١٩٨٣). Students with learning Disabilities, ٢nd ed., Columbus: A Bell & Howell Company.

- 36- حساتين ، محمد عبد الكريم (2006) . فاعلية برنامج معد وفق نموذج أبعاد التعلم فى تدريس الفيزياء علي اكتساب المفاهيم والتفكير المركب والاتجاه نحو تعلم الفيزياء لدى طلاب الصف الأول الثانوي ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة المنيا .
- 37- عامر ، محمود على (1999) . فاعلية برنامج مقترح فى الجغرافيا الرياضية على تنمية التفكير الابتكاري والتحصيل الدراسي لدى طلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية شعبة الجغرافيا ، مجلة دراسات فى المناهج وطرق التدريس ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، العدد التاسع والخمسون، سبتمبر ، ص ص 215 : 238
- 38- زايد ، محمود زايد (2003) . فاعلية أسلوب التعزيز الرمزي فى علاج ضعف الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لدى أطفال من ذوي صعوبات التعلم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عمان العربية للدراسات العليا ، عمان ، الأردن .
- 39- عبد المنعم ، منصور أحمد و أحمد ، حسين محمد (2006) ، تدريس الدراسات الاجتماعية واستخدام التكنولوجيا المتقدمة ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .
- 40- عبد المنعم ، منصور أحمد (2008) ، مبادئ فى تصميم المواد التعليمية - مناهج وبرامج التعلم ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.
- 41- المدحاني ، نورا بنت سالم بن محمد المدحاني (2003) . التفكير الناقد لدى طلبة جامعة السلطان قابوس وعلاقته ببعض المتغيرات ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة السلطان قابوس 42- حسن ، هناء علي حسن (2005) فاعلية استخدام الجيجسو احدى استراتيجيات التعلم النشط فى تدريس التاريخ لتنمية بعض مهارات التفكير الناقد لدي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أسيوط والنشر والتوزيع .
- 42- الجوهري ، يسري (1995) . الجغرافية العملية ، الإسكندرية : منشأة المعارف .

- ٥٥- Tarleton, D. , (١٩٩٢) .Dimensions of learning- A Model for enhancing student thinking and learning , New York, Third Edition Nelson.J.,K p٣١٥.
- ٥٦- Tony, T, Kolouia , N (٢٠٠٢). North Carolina uses Dimension of Thinking as a framework to incorporate higher order thinking in their End-of-Courses exams, N/A, Education Research- Information Center .
- ٥٧- Huot , J (١٩٩٦) . Dimensions of Learning , A journal of Research and Discussion for College , Vol. ٢ , No ٣.
- ٥٨- Magdy , K (٢٠٠٨) The Effect of Using Dimensions of Thinking Model in Developing Map Reading Skills and Creative Thinking Abilities of Elementary students" International Conference on Excellence in Education France, Paris,(July ٢-٤,) Measurement, vol. ٥٨, N.٣
- ٥٩-Michael et.al. (٢٠٠٥) . Critical Thinking, Wisconsin Historical Society ", ٢٠٠٥, Last visit ١٨/١١/٢٠٠٧ at available:
www.wisconsin history. org.P. ٢٤,٢٥ .
www. Llacodenc Brooklyn.cuny.edu/geology/leves on/ linksa/ contour maps-menu-html.(retrieved:Julell, ٢٠٠٤) .
www: ghoshowns .com/ topotmaps html(Retrived on : ju le) .
- ٦٠- Nelson , H (١٩٩٩). Geography and creative , Journal of creative Behavior, vol., ٢٠, No., ١٢,.
- ٦١-Wider holt, L. Mann, L.& Goodman, S. (١٩٧٨). Teaching the learning disabled a dolescent. Houghton Mifflin Co, Boston .
- ٦٢- Wilford, J., (٢٠٠٥) . Mathematics of cartography ", and schools", Educational and Psychological .
- Available at : www.askeric.com
- Available at:
www:matherice.edu/lanius/prees/map/maphis.html(Retrieved
English Journal, V. ٨٦, N., ٢,.